

## قال تعالى

افمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
فمن هو اعمى انما  
يتفكر اولوا الالباب  
الذين يؤمنون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

## الرباط

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## المؤتمر العاشر لرابطة العلماء ينعقد بمدينة مكناس تحت شعار

الآية الكريمة: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم»

المؤتمر يحظى برعاية جلالة الملك ودعم جهود الرابطة

بكلية الشريعة واصل الدين يتونس الذي عبر عن اغتباطه بالحضور في مؤتمر العلماء، مشيدا بالمساندة الفعالة لجلالة الملك الحسن الثاني كي تنهض الرابطة بالاعمال، التي تتحملها، تلاه بعد ذلك الاستاذ السيد علال العيساوي عضو مكتب الفرع بمكناس فشنف الاسماع بقصيدة في مناسبة انعقاد المؤتمر ثم كلمة الدكتور السيد السعيد بوركبة نيابة عن جمعية خريجي دار الحديث الحسنية فختام هذه الجلسة الاولى بتلاوة البرقيات والرسائل التي توصلت بها الامانة العامة يعبر فيها اصحابها عن المساندة والتعاطف:

وبعد ان تناول المؤتمر طعام الغداء على مأذنة السيد عامل الاقليم عادت الوفود التي تآقت المؤتمرات لمواصلة الاعمال وثاليف اللجان، وقيل ذلك استمع الحضور الى قصائد الاساتذة الشعراء السادة: محمد العربي العزى البكري، ومحمد بن عبود، وعبد الرحمن الخرجاوي العلوي الشنقيطي، واما محمد بن قاري، ثم تشكلت لجان المؤتمر على النحو التالي: لجنة التعليم، ولجنة العدل، ولجنة الشؤون الاجتماعية، ولجنة التأسيسات الاسلامية، ثم لجنة البيان العام، وقد انكب اللجان مساء يوم السبت وصباح يوم الاحد على تهيئ التوضيحات ومناقشتها، واخيرا خرجت بملتمسات كانت هي محور الجلسة الختامية لمساء يوم الاحد حيث غصت قاعة المؤتمرات بالحاضرين من وفود العلماء ورجال السلطة والمدعوين ورجال الصحافة:

## الجلسة الختامية

افتتح سيادة الامين العام اعمال هذه الجلسة بالاذن لقرري اللجان بتلاوة ما اقرته من توصيات وملتمسات، ثم القى كلمة توجيهية بين فيها ما

للعلم والعلماء، وعناية بجامعة القرويين وطلبتها وخريجياتها وضرب المثل بما فعله العامل الاكبر المولى اسماعيل في احدى الحفلات بقصره العامر بمكناس بمناسبة ختم احد كبار العلماء لصحيح البخاري من صبه الماء على ايدي العلماء بنفسه عند الانتهاء من تناول الطعام كما اشاد بما يقوم به جلالة الملك الحسن الثاني في سبيل احياء معالم الدين وتشييد صروح العرفان من انشائه لدار الحديث الحسنية التي تأسيسه لمجالس الحديث في رمضان واقامته للكراسي العلمية في امهات المدن المغربية:

ثم تناول الكلمة بعد ذلك على التوالي: السيد رئيس المجلس البلدي لمدينة مكناس وفضيلة العلامة السيد مصطفى كمال السارزي الاستاذ

داخلا وخارجا ثم اخذ الكلمة السيد احمد بنسودة فارتجل خطابا اشاد فيه بالدور الكبير الذي يقوم به العلماء في توجيه الراي العام نحو الحياة المثلى وما ينتظر منهم في هذا المجال من اعمال لصالح الاسلام والمسلمين وابلغ تحيات جلالة الملك وعطفه وتقديره للعلماء وسلم للامين العام منحة ملكية عامة لدعم جهود الرابطة ومساعدتها الحميدة في سبيل نشر العلم والتوعية الدينية والنصح والاعتناء بقضايا المسلمين في انحاء العالم:

وتلاه السيد وزير الاوقاف بخطاب ذكر فيه بالدور الهام الذي يضطلع به العلماء في تربية مدارك الامة والنهوض بمستواها وما درج عليه ملوك الدولة العلوية الشريفة من تكريم

فتقدم الاستاذ السيد احمد بلفقيه بكلمة ترحيب وتعبير عن الشكر الجزيل لكل المساهمين في هذه التظاهرة العلمية الجليلة التي يجدد فيها العلماء صلات التعارف والاخوة ويصرون فيها توصياتهم المعبرة عن موافقهم في نصرة الاسلام ويعربون عن خالص تعلقهم بראعي العلم والعلماء، جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله، واعطى الكلمة بعد ذلك لرئيس فرع الرابطة بمكناس العلامة السيد العربي الهلالي فالتقى كلمة رحب فيها بالحاضرين وتمنى للجميع اقامة طيبة ونجاحا في الاعمال:

بعده القى السيد الامين العام خطابه المنهجي شرح فيه الاهداف السامية التي تتوخاها الرابطة لتقديم مجتمع اسلامي نقي كما تناول قضايا الساعة

كانت مدينة مكناس هذه السنة على موعد مع العلماء في مؤتمر العاشر الذي انعقد برحابها الزامية يومي السبت والاحد 15 - 16 جمادى الثانية 1407 موافق 14 - 15 فبراير 1987:

وقد توارد على مكناسة الزيتون وفود العلماء الممثلين لاقليم المملكة المغربية وعدد من الشخصيات المدعوة، وقام فرع مكناس بترتيب استقبال الوفود مساء يوم الجمعة وارشادهم الى اماكن الاقامة في الفنادق المخصصة لهم، كما برز الدور الفعال للسلطة المحلية وعلى رأسها سعادة عامل الاقليم السيد حمودة القايد الذي قدم كل التسهيلات والبيانات الطيبة للمؤتمر مما كان له اثر كبير في نفوس اعضاء الرابطة والشخصيات المدعوة:

وفي مساء يوم الجمعة واليومين بعده عقد جماعة من العلماء الوافدين على مكناس ندوة علمية ووعظية بمختلف مساجدنا التي غصت بالمؤمنين الذين تقاطروا عليها بمزيد الاقبال:

## الجلسة الافتتاحية

وفي صباح يوم السبت غصت قاعة المؤتمرات بقصر البلدية بالعلماء والسادة المدعوين من رجال السلطة المحلية والهيئات المنتخبة وعدد من الشخصيات الحكومية على رأسهم معالي مستشار صاحب الجلالة الاستاذ السيد احمد بنسودة ومعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير المنعري العلوي وسعادة المفتش العام بوزارة الداخلية الدكتور محمد البرنوسي ممثلا للسيد الوزير وسعادة عامل الاقليم:

وكانت البداية الحسنة تلاوة اي من الذكر الحكيم ثم اعطى فضيلة الامين العام لرابطة العلماء السيد عبد الله كنون الانطلاقة الاولى لاعمال المؤتمر





## كلمة رئيس فرع رابطة العلماء بمدينة مكناس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين :

**السيد مستشار صاحب الجلالة نصره الله السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السادة وزراء صاحب الجلالة**

**السيد عامل صاحب الجلالة على إقليم مكناس فضيلة الأمين العام لرابطة علماء المغرب**

أيها العلماء، الاجلاء، والضيوف الفضلاء، أحييكم تحية إسلامية طيبة مقرونة بعبارة الشكر والامتنان على مشاركتكم في هذا اللقاء الإسلامي الذي شاعت العناية لربانية ان يكون هذه المرة في العاصمة الاسماعيلية مكناسة الزيتون التي تتبته اليوم فرحاً بضيوفها الكرام وعلمائها الاعلام، اعلام الثقافة الإسلامية وحراس العقيدة المحمدية :

ان فرع الرابطة بمكناس ليسره اتم السرور واكملته واوفره واجزله ان يرحب بكم ويفخر فيكم روح الاخلاص برسالة العلم والعلماء، وليس هناك لصدق ترحيباً من ترحيب الاخ باخيه وقد جمعت بينهما وحدة الهدف ونبل المسمى :

ان مكناسة الزيتون اذا لبست اليوم حلة قشبية من الزينة فانما ذلك منها احتفاءً برجال بررة وهبوا انفسهم للمثالية يترسعون سبلها ويعملون من اجل بثها في الانفس وترسيخها في السلوك حتى تصبح حقيقة ناطقة تصدر عن الافراد والجماعات في عفوية ذاتية وهم في تحقيق هذه الغاية لسامية انما يعملون على ارجاع الامة الإسلامية الى سالف عزمها وسابق مجدها اذ هم يتحملون مسؤولية وراثية الانبياء، حيث قال نبينا الاكرم صلى الله عليه وسلم : العلماء، ورثة الانبياء، فانتم معاصر العلماء، صفوة الامة ورواد عزمها ومجدها : هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون، يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات .

وجاء في الحديث : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين :

### حضرات السادة

ان البشرية اليوم التي تعيش عصر الماديات المغريات لهي

بحاجة الى مزيد من عطيات العلماء، والى كثير من توعياتهم والتزود بما عندهم من العلم الذي يضبط سلوك الفرد والامة ويقاوم الشرور وفساد، فانتم رسل لنشر العلم الصحيح واشاعته بين سائر الطبقات فالمجالات مفتوحة والترتبة خصبة والبيئة صالحة وراعى العلم والعلماء، امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني قد اتاح للعلماء كل الامكانيات والقي بين ايديهم سائر الوسائل المجدييات فاسس العلمية لتقوم بدورها واحياً اكراسي العلمية لتؤدى رسالتها فما علينا الا ان نعمل جامعين في سبيل تهذيب النفوس وهدايتها واشاعة الخير والفضيلة بين صفوفها وان نكون من السابقين لنداء مولانا جل علاه في محكم وحيه : يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم :

سدد الله خطاكم وكلل بالنجاح مسعاكم وجعلها تأتي بالخير الكثير والعطاء الجزيل : ومرة اخرى لا يسع مكناسة الزيتون المنعقد على ارضها المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب الا ان ترحب بين ام ساحتها من العلماء الاعلام والضيوف الكرام شاكراً لهم حسن الاستجابة امة ان يكون مقامهم فيها مقروناً باليمن والسعادة والعطاء، والافادة انه سميع الدعاء، محقق الرجاء، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

## كلمة الاستاذ عبد الجليل القباج المدير الاسبق لجريدة العلم

المعبد او للشهوات سواء : كما اتسأل : هل سيذهب التلاميذ، عندما ينهون دراساتهم - وبعد ما تعودوا على ما ذكر - الى المسجد ام الى المقامى لينضموا الى روادها في الوقت الذي ينادى فيه صلى الله عليه وسلم، الصلاة الواجبة على كل مسلم، وذلك بمقتضى قول الله عز وجل : «يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع :

وماذا عن الخمر؟ فلماذا تمنع في شهر رمضان؟ اليس لانها حرام؟ وهي حرام لانها رجس من عمل الشيطان - والشيطان عنو المؤمن - ولان الفلاح لا يتأتى الا باجتناها - وبضها تتميز الاشياء، كما يقولون - فاذا افنقنا الفلاح فمعنى ذلك اننا نكتسب الخسران، واذا اباحت الخمر وهي حرام فقد تباح المحرمات الاخرى فلنتأمل ولنتدبر، فالامر جد خطير :

قالوا قبل مؤتمر الخامس بتطوان : ان منع الخمر يستلزم اصدار قانون، فقال استاذنا العلامة عبد الله كنون في خطابه قوله الجادة : وقانون القرآن من الذي الغاء؟ ويمتال الان ان المسألة لها علاقة بالميزانية، انه لامر غريب ولا اريد الخوض فيه، وانما الذي ارى هو ان الحل بسيط فاذا كان ذلك هو العائق، فيمكن ان تحذف الاشياء، غير الضرورية، وهي كثيرة، من الهيزانية، وان يقتصر على ما هو لازم، وبذلك نصلح ما بيننا وبين الله، واذا فعاننا ذلك، قوانا الله برعايته، فاننوكل على الله ولنفعنا ما فعله اخواننا الموريتانيون ومن يتوكل على الله فهو حسبه :

عندما وصلت الى هذا شعرت بان ضيق الوقت لا يسمح بالتمادي على هذا الاسلوب، لذا اجدنى مضطراً الى الاختصار فيما بقي من مواضع هناك الموساسم التي يؤتى اليها بالفلكلور والشيخات والخمور، والتي تتسبب في انحراف الناس عن العقيدة السليمة، وذلك حينما يذهبون الى الاضرحة، فيتمسحون بالابواب وبغطاء القبور، ويرفعون ايديهم ملتمسين من فيها اشياء لا تطلب الا من الله تعالى القدير، الواحد الاحد :

قال استاذنا عبد الله كنون الاسلام اتى حرباً على الاعتماد ذات الشخص : الاعتماد بذات الشخص قاذ النصارى صلى الله عليه وسلم :  
البدنية صفحة : 4

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله :

اصحاب الفضيلة العلماء، الاجلاء، اشركم جزيل الشكر على الدعوة الكريمة التي تفضلتم بتوجيهها الى حضور مؤتمركم الذي ارجو له النجاح بحول الله وقوته، وانى آسف على عدم تمكنى من الخضوع المنزل للاسباب وقد ابنت نفسى الا ان اشارككم بهذه الكلمة المتواضعة، والله اسأل ان يسدد خطاكم وان يعينكم ويوفقكم لاتخاذ قرارات وتوصيات حازمة وصارمة تدعو الى تحقيق ما تصبو اليه الامة الإسلامية من عز وسود في ظل الاحكام التي نزل بها الوحي الالهي على الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم :

يطيب لى، ايها الاخوة، ان افتتح كلمتي ببعض ما قاله الشهيد سيد قطب حول الاية الكريمة التي اتخذتوها شعاراً لمؤتمركم الموقر :

**بسم الله الرحمن الرحيم :  
«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» :**

ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انما يدعوهم الى ما يحييهم، انما يدعوهم الى الحياة بكل صور الحياة، وبكل معانى الحياة :

انه يدعوهم الى عقيدة تحيي القلوب والعقول، وتطلقها من اوعاق الجهل والخرافة، ومن ضغط الوهم والاسطورة، ومن الخضوع المنزل للاسباب الظاهرة والاحتياجات القاهرة، ومن العبودية لغير الله والمذلة

## البرقية التي رفعها المؤتمر إلى جلالة الملك

جلالتكم في الموفف التاريخي الحكيم ازاء قضية استرجاع سيبة ومليية والجيوب المستعمرة من ارضنا التي حظيرة الوطن بالحوار البناء، كما يباركون مبادرتكم العظيمة الرامية لانقاذ الفلسطينيين المحاصرين في مخيماتهم بلبنان :

حفظ الله المغرب والمغاربة والاسلام والمسلمين في شخص جلالتكم وقر عينكم بسمو ولي عهدكم الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الرشيد مولاي رشيد والاسرة الملكية الشريفة بما حفظ به الذكر الحكيم والسلام على المقام العالى بالله ورحمة الله تعالى وبركاته :

الشريفة على ما تقومون به من العطاء والمبرات في جميع المجالات - وما يحظى به المغرب في عهدكم الزاهر من تشييد وبناء، وما يشهده الاسلام تحت رعايتكم من دعم متواصل لروحه المشرقة التي تستمد قوتها وبصفة دائمة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

**مولانا صاحب الجلالة :**  
ان العلماء، وهم يناقشون في مؤتمراتهم هذا شؤون التعليم والعدل والاجتماع والنضال الإسلامية عموماً ليستمدون من توجيهاتكم الرشيدة واراتكم السديدة المستنيرة بنور الايمان مسجلين في الوقت نفسه باعجاب واكبار مبادرة

**الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله :  
مولانا امير المؤمنين وحامي حوى الوطن والدين جلالة الحسن الثاني حفظكم الله ورعاكم وخاد في الصالحات ذكركم وادام عزكم ونصركم :**

وبعد، فيتشرف الجمع العام لرابطة علماء المغرب المنعقد بمكناس تحت شعار «قول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - يومى 14 - 15 جمادى الثانية 1407 مرافق 15 - 16 فبراير 1987 وذلك بمناسبة المؤتمر العاشر للرابطة ان يتقدم لمقامكم العالى بالله بعد تقديم فروض الطاعة والولاء، بتهنئة جلالكم



## خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 أصحاب المعالي أصحاب السعادة أصحاب الفضيلة أيها السادة السلام عليكم ورحمة الله نعية هبة موجهة من علماء المغرب الى كل من شرفنا بالحضور في هذه التظاهرة الاسلامية التي ما فتئنا نقيمها مرة في تضاعف كل عامين يجران على عملنا في هذه الرابطة منذ تأسيسها عام 1981 فحاسب فيها انفسنا على ما ادبناه من واجب نحن مطوقون باالله بحكم المسؤولية التي حملها الله عزوجل لعلماء الدين في قواه ( لتبيله للناس ولا تكتمونه ) وشرحها بتفصيل الحديث الشريف القائل : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. واثن مكان الموعد المحي نعقد فيه المؤتمر غالباً هو فصل الربيع، فإنه قد تعمر هذا هو اقب وعقبات فتوخره الى ما بعده كما وقع في بعض المؤتمرات وفي هذه المرة بالخصوص حين تأخر الى فصل الشتاء والسبب في ذلك الظروف المصيبة التي كانت تحيط بالامة العربية والاسلامية ومنها المغرب والاحداث الجسام التي توالت في تلك الايام ولم يكن بإمكاننا وقفها فانتظرنا حتى تمر العاصفة وتنتشج الغيوم التي صاحبها احترازا من ان نهرقنا معها ونزورط فيما لاخير لنا فيه وقد كان الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية علماء المسلمين بالجزائر رحمه الله لما قامت الحرب العالمية الثانية أوقف كل نشاط للجمعية وعطل محافتها تحسبا لما يمكن ان نتعرض له من التسخير والاستغلال وهو لا يقدر ان يمانع لان الساطة في الحالات الاستثنائية لها حكمها، وكان ذلك تدبيراً حكيماً منه حمدت سابقته فيما بعد . واننا وان كانت الحالة

العامة في البلاد العربية والاسلامية ما تزال على اسوأ ما يكون والصحوة التي كنا استبشرنا بها في مطلع القرن الخامس عشر الهجري قد اصبحت بنكبة نرجو الله ان يكون المخرج منها قريباً لاسيما وقد تمكن قادتنا من عقد المؤتمر الاسلامي الخامس للقيمة الذي تعثر أكثر من مرة ونأمل ان يعقد ايضاً وتؤتمر القمة العربية قريباً فقد رأينا ان لا نؤخر مؤتمرا أكثر مما فعلنا فهو ليس اهم من القمة الاسلامية ولا أخطر من اجتماع القمة العربية المتوقع لذلك أقدمنا على عقده واستهنا بكل الصعاب وها نحن نشهدكم على ان علماء المغرب لا يتخلون عن واجباتهم في ميدان الدعوة ولا يفترون في مجال التوعية والتبليغ وحمل اوا' الاصلاح بمحض رجال السلطة ورأى ومسبح من المسؤولين في البلاد هما كانت النتائج وضاعت منها الدور . فليبارك الله خطواتنا ولهاجز اخواننا الذين هجعونا بحضورهم على بعد الشقة احسن الجزاء وليكن هذا اللقاء السعيد بين علماء المشرق وعلماء المغرب فاتحة عهد جديد تتقوى فيه العرى وتوثاني فيه الانهالات لغايدة العروبة والاسلام ومواجهة التحديات العدوانية واعلاء كلمة الله ونصرة دينه الحنيف .

أصحاب المعالي والسادة كما أهدت انما الى انتكاس الصحوة الاسلامية فان خصوم الاسلام من صليبيين وشوعبيين وصهاينة قد ارتاعوا في الواقع من هذه الصحوة وشدوا حيازهم لاختادها والقضاء عليها فجمعهم ما كان يفرقهم وخططوا للتضريب بين المسلمين واشعلوا نيران الحروب في ديارهم ففي افغانستان حرب وقتال وبين ايران والعراق حروب طاحنة وفي لبنان مواجهة

بين اللبناهيين يخربون بها بيوتهم ويهدون السبيل للعدو الصهيوني حتى يتمكن في الارض العربية المغتصبة وينهي اجلا' الباقين من اهلها عنها وفي السودان قتال وفي ارتيريا قتال وفي تشاد قتال وفي الهند وبورما والطايلاند اعتداء على المسلمين ومحاولات لاجلثهم عن ديارهم ومواطنهم وفي اماكن اخرى اقلية اسلامية تعاني من الاضطهاد وشر من محاكم التفتيش المشهورة في تاريخ اسبانيا ما يضيق المقام عن نبعه واحد نرى ونسمع ولا نجزع ولا نلهع بل نخضع ونخضع فابن هو التضامن الاسلامي الذي نحدث عنه الذي (ص) في قوله مثل المسلمين في نواهم وتعاطفهم وتراحيمهم كمثل الجسد اذا اهتكى منه عضو نداعى له سائر الجسد بأحصى والسهر واهن تبجها بالاسلام وتمسكنا بدستوره السماوي وتطبقنا فيما نزم للشريعة الاسلامية والعال ان المسلمين هم اول ضحية في العالم واكثرهم عدد لاجئين يستغيثون فلا يغاثون ويصرخون فلا يصرخهم احد والنبى (ص) يقول : من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم . لا اقول بان علينا ان ندخل في حرب عالمية ضدا على خصومنا ابدا كانوا ولكني انكر هذا الاستهزاء الذي لا يزيدنا الا هوانا على العدو ان اضعف الايمان ان فاعمل الشخص بمثل معاملته وان نقول المهاجرين بامرهم في مصابر الشعوب انما ان كنا متفلبن في امور فاننا لا نتفق في كل الامور وانكم كما تناصرون عدونا ناصرا اخواننا وان نشعر بجهد بعض من يبداهم الامر لاعلى سبيل الرجاء ان يغيروا سياستهم فيما يمسن والا فبرناسياتنا فيما يحسهم لان نصرح اننا تفاوضنا وخرجنا باراً متمائلة في جميع المشاكل ان هذا ما

يكبت شعوبنا ويجر بها الى البأس ويدفعها الى التمرد . ولقد كان من اعجب العجب ان يحرق المسلمون في الاقصى ولا يحرق المسلمون في جميع انحاء الارض بيعة واحدة من الاف البيع الموجودة في بلادهم ولو بيد معتوه مزعوم كما قالوا فيمن احرق المسجد الاقصى الرسى هذا هو البأس الذي خيم على نفوس المسلمين من جسر بعض المواقف التي يتخذها بعض المسؤولين ؟ وقد كان من نتيجه هذا الاستخذاء على الموقف الدولي ان تراجعت دول المجموعة الأوروبية عن تصريح البندقية وان اصبقت كلمة الغرب على انهام الغرب بانهم المسؤولون عن الارهاب في العالم وان اصبحت اسرائيل تمتلج عن الاجتماع بالفلسطينيين في اي لقاء دولي أو ثنائي وقساندها في ذلك بريطانيا وامريكا فيما كان الامر على عكس ذلك من قبل . اشيا' واشيا' كثيرة غير هذه يعرفها الساسة والصحفيون ورجال العمل الاسلامي لانظيل بها ولا نقول كما يرى البعض انها من العمل السياسي الذي ينبغي للدعاة الاسلاميين ان يتعدوا عنه وكيف؟ وهل تقوم دعوة الا على ارض حرة؟ ان الاسلام ما انتصر الا بعد ان وطس' المسلمون ارض المدينة حيث امكنهم ان يتصرفوا كما تقتضيه الاوامر الالهية . والعمل السياسي هنا خارجي لا داخلي فلو هم الوعى به لانصرف الجميع اليه وتركوا ما يتورط فيه الخارجيون على النظام وعلى اولى الامر الذين ورد النهي عن الخلف عليهم والحض على طاعتهم في العسر واليسر والمنشط والمكره حتى لا تتمزق الوحدة الوطنية ويرجع المسلمون القهري يضرب بعضهم رقاب بعض كما هو واقع الان في أكثر من بقعة اسلامية مع الاسف الشديد والسبب في ذلك هو غياب



## كلمة الاستاذ عبد الجليل القباج

(تابع صفحة 2)

تأليه المسيح وقاد بعض المسلمين الى نوع من الشرك في حق بعض الاولياء والصالحين وهناك اختلاط الجنسيتين في كل مكان مما أدى الى عدم زواج الشباب والى تكديس ملفات الطلاق في المحاكم .

وهناك احياء لياالي رمضان في الشارع فهذه البدعة التي تسربت من العاصمة الى المدن الاخرى تخرج المشاكاة فيها الفتيات مع أمها تهن التي أتعبن الصيام وعمل المطبخ حتى اذا وصلن الى الشارع اتقالن الى الارض اما بناتهن فيتسلن مع الاولاد الى الدروب المجاورة لشارع وما يقع في هذه الدروب لا يعلمه الا سكانها الذين يتدمرون ويتأفون مما يرون .

وخروج المرأة المسفة الى الشارع له حكاية فقد حارب اليهود والنصارى الاسلام منذ بزوغه بجميم الوسائل منها على سبيل المثال التبشير والحروب الصليبية واستعمار البلاد الاسلامية ولما فشلوا في جميع المؤامرات التي حيكوها ضد الاسلام ، عقدوا مؤتمرات فيما بينهم وفكروا وقدروا أخيرا اكتشافوا أن أحسن وسيلة لتحقيق هدفهم هو العمل على خروج المرأة المسلمة من بيتها وقد أوحوا الى مسؤولي الدول الاسلامية بذلك باعتبارها أن

خروجهن سيكون له مردود على بناء البلاد وازدهارها .

وهنا نحن نشاهد اليوم ما نتج عن خروجهن متبرجات مستهزات ومتحديات !

وهذا المسجد الاقصى وأولى القبليتين ومهبط الرحي الذي احاطه الله تعالى بالبركات وأسرى اليه بعبدته ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

اننى ساكفى نظرا لضيق الوقت بالاشارة الى الاحداث التي تعاقبت وما زالت تتعاقب على الساحة ، والى البيتو الامريكى الذى يصلت كما كان الامر يتعلق باسرائيل ولو اقتحمت أرض لبنان وهبثت فيها ولو أغارت على تونس وعلى مخيمات الفلسطينيين ونكلت بهم في أرضهم والى الدعم المادى والمعنوى الذى تقدمه أمريكا للصهاينة بدون حساب والى تردد مبعوثي امريكا على بعض رؤساء الدول العربية « لالهاتهم » حتى لا يستيقظوا فيوحسوا صفوفهم متوكلين على الله ومعتصمين بحبله وحتى لا يفلتوا من قبضتها ولو فعلت ما فعلت ، ولو بلغ ذلك الى حد عقد حلف بينها وبين اسرائيل .

كما اريد أن أشير الى بعض المؤامرات التي كانت تعاك ضد العرب والمسلمين من طرف الامبرياليين والى بعض تصريحات رؤسائهم الهادفة الى تأييد المطامع

المشتركة بينهم وبين الصهاينة في حين كان العرب والمسلمون سادرين غافلين :

في مارس 1915 دعت لجنة اللاجئين اليهود بالاسكندرية الى اجتماع وتناسف الحاضرون بشأن تكوين فرقة يهودية تنضم للقوات البريطانية في فلسطين دون أدنى رعاية للارض التي فتحت ذراعها لاحتضانهم .

وفي غشت سنة 1918 ، أسس ليون كاسترو أول فرع للمنظمة الصهيونية العالمية في الاسكندرية وأعلنت صراحة أن هدفها نشر الدعوة الصهيونية والمساعدة على تأسيس الوطن القومى اليهودى في فلسطين

قال الدكتور ناحوم كولدمان فى سنة 1947 اختار اليهود فلسطين لانها المركز الاستراتيجى العسكرى للسيطرة على العالم

فى عام 1917 ايد الرئيس الامريكى ويلسون الصهاينة بكل ثقل نفوذه وفى نفس السنة خرج تصريح من الخارجية البريطانية جاء فيه « ان حكومة صاحب الجلالة لتتنظر بعين العطف الى مسألة اقامة وطن قومى فى فلسطين الشعب اليهودى ، وستبذل أقصى ما فى وسعها من مساع لتذليل احراز هذه الغاية .»

الرئيس رلسون يعبر عن اغتباطه بصدور التصريح ويعلم ان الامم المتحدة قررت

بمساعدة امريكا المطلقة اقامة أساس الدولة اليهودية في فلسطين وسرعان ما صادقت فرنسا على التصريح ، وتبعتها إيطاليا عام 1918 ووافقت روسيا وفي سنة 1921 قال ونشون تشرشل في القاهرة ان الحق البين هو ان يكون لليهود المبعثرين مركز قوى ووطن قومى يجمع شاملهم وأين يكون هذا الوطن ان لم يكن في فلسطين ونحن نعتقد أن هذا شىء طيب بالنسبة للعالم وبالنسبة لليهود وبالنسبة الامبراطورية البريطانية وهو كذلك طيب بالنسبة العرب الذين يسكنون في فلسطين !!

قال الدكتور تامل سعيد فى كتابه : « اليهود » تاريخا وعقيدة ، الذي نقلت منه بعض المعلومات حول هذا الموضوع :

لقد أصبحت أمريكا صاحبة القرار حتى ترضى اليهود فتحرز أصواتهم وتنتفع بنفوذهم ، وحتى يكون لها في قلب الشرق العربى قاعدة استعمارية تحركها الريح حيث تشاء .

في ذكرى توقيع اتفاقية واشنطن بين مصر واسرائيل قال الرئيس الامريكى كارتر « اننا لن نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولن نعترف بها ونعترف بحق اسرائيل فى الوجود ، كما أننا نعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة ان بين الولايات المتحدة واسرائيل كما تعلمون جميعكم علاقة حميمة وفريدة من الصداقة ، وهي علاقة صائبة معنويا ، انها تنسجم مع أعماق قناعتنا الدينية ، كما أنها صائبة بالنسبة لمصالح امريكا الاستراتيجية اننا ملتزمون بأمن اسرائيل وازدهارها ومستقبلها باعتبارها بلدا لديه الكثير مما يقدمه للعالم اننا ملتزمون بالقدس مدينة تبقى موحدة الى الابد ، ولن يحولنا شىء عن هذه المبادئ والالتزامات الجوهرية التي بينتها .»

وصدق الله عز اسمه اذ قال : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض . اللهم انك قلت في كتابك الحكيم ( ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم فتفضل بامولانا وخالقنا ، فاجعل المسلمين يتدبرون القرآن فيطبقون تعاليمه ومبادئه كما طبقها أسلافهم فعزوا وسادوا حتى يتحق وعدك ، ووعدك الحق .

وهناك التلفزة ان مما لاشك فيه ان التلفزة أداة خطيرة اذا صاححت صلح المجتمع الذي يتبعها ، واذا فسدت فسدت بحكم التأثير الملح الذي يلاخقه كل يوم ونحن نريد طبعاً أن تكون التلفزة أداة صالحة وان يتركز دورها قبل كل شىء على تنوير أفكار الشعب على ان لا يكون (البقية صفحة 12)



## مدينة مكناس تحتضن مؤتمر العلماء وترحب بورثة الانبياء

للاستاذ الشاعر الحاج محمد بن عبود عضو رابطة  
العلماء بفرع مكناس وعضو المجلس العلمي

## تحية للعلماء

بمناسبة انعقاد مؤتمر رابطتهم بمدينة

مكناس يومي السبت والاحد 14 - 15

فبراير 1987

للاستاذ الشاعر محمد العربي العلوي البكري

الله اكبر ، شمل العلم ينتظم  
مجدا ، في ربوع ، حظها بكم  
مكناسة ، برزت تهدي لقاءكم  
من اطيب الطيب ، نفا ، نشره لكم  
تشدو : مهللة - في كل ثانية  
امضيتومعا عنا - يا مرحبا بكم  
تأمت بمقدمكم اذ حل جمعكم  
بارضها ، فغدت ، كأنها علم

تهفو اليها قلوب الناس قاطبة  
مستبشرين بنشر الوعي بينهم  
يا نخبة ، اخلصت لله - طائفة  
في كل امر به الاسلام يلتزم  
ما انتم في بلاد كان منشؤها  
شهما عماما ، تهابه الامم  
قد اسس المجد للاحفاد سادتنا  
ملوك مغربنا ، ال النبي ، هم  
فاستمسكوا بكتاب الله وانتهجوا  
تهج الايآة ، وما كلت لهم همم  
مذ اوجد الله هذا العرش في وطني

والشعب متحد ، بالعرز متمم  
قد شيد العرش ملكا ، ظل يحرسه  
شعب امين ، وما زلت به قدم  
دام الوفاء له ، في كل ازمة  
من عهد اندريس ، لم تنقض له ذمم  
اخواننا ، جددوا للدين سيرته  
فانتم قدوة ، والجد دابكم  
فالله فضلكم ، والله اورثكم

بعد النبيئين ، علما ، زانه القلم  
قد جند الكفر من اشياعه فرقا  
تسللت لصفوف الدين تقحيم  
حصون وحننا ، لذا ، فواجبنا  
رد العدو ، على الاعقاب ينهزم  
دس السموم ، في اطباق منمقة

تغرى بمنظرها ، كأنها دسم  
لا تركنوا اخوتي ، فالله حملكم  
أمانة ، شرفت من قلبه بهم  
ما ضرنا اننا في كل واجهة  
نحارب البغي ما تنفك نصطدم  
احيو الشعور بدين الله ، حسبكم  
ابلاغ نصحكم ، لمن به وهمم  
قد ابرز السيل اراء مقنعة

كأدت تشكك ، فالانكار تحتدم  
لكننا - وبحمد الله - قد نشطت  
بالوعظ السنة ، للحق تحتكم  
اذ قيص الله ، عدا الشهم مالكننا  
احيا مجالسنا ، فالعلم شأنكم  
قد خط ، منهجنا من فيض حكمته  
واستوثق العهد ، من افراد جمعكم  
مولاي يا حسن ، اننا جنودكم

لمحو زيف ، به الاعدا ، تتهم  
لم نخش كيدا ، فقد كانت عنايتكم  
زادا لنا في مسار ، عديه بكم  
فالله وفكم ، والسعد عانفكم  
والشعب ساندكم ، فلجآه جامكم  
يا غارة الله ، عوننا في الجهاد له  
فما توانى اذا التحريير يفتنم

تبارك فيه لقينا السعيدا  
مكرمة يمناها الوفودا  
عن الهادي - ومهيعه الرشيدا  
شعورا - بالامانة - لن يحمدا  
جبان - قد يخيس لنا العهودا  
بناء الجد ، فلنصن الجهودا  
ونعلن راينا صلبا - سديدا  
سختنا ، وما كنا عبيدا  
وسودنا من الصحف العديدا  
فهل ظلت لنا ورقا زهيذا  
وكفوا الكيد عنها والوعيدا  
نكون بيننا صفا وطيذا

اعداء الاسلام وزعماء الاحاد

وبثوا بيننا سما مبيدا  
نسينا بين خالقنا العقودا  
فارضينا به ذلك المريدا  
شباب كان - مستندا عتيدا  
بعزتنا اسي - يرضى الحسودا  
من الماضي ، وان ننسى الوجودا  
وعمق ، قلدوا الغرب العنيدا  
وما فهموا المراد ولا المريدا  
فحد لها مديرتنا حدودا

بين الاصلية والتجديد

عن التجديد اذ ذهبوا بعيدا  
وعشنا لها الاصلية والجديدا  
حضارتنا ، وما زالت رصيذا  
الى التجديد - لا نرضى الجودا  
رجال الكشف علمهم المفيدا  
ويعوننا لان ندع الرقودا

صحوه بعد سباتات

وكاد الياس - يسلبنا الجهودا  
بنا موتا ، واسكنا اللحدودا  
وودعنا السباتات فلن يعودا  
ومدوا في مسيرتنا السدود  
سريعا يقتضى منا الرنودا

العقيدة الحامية

الى ان نستهمر ونستنيدا  
فالتوحيد قد خلق الوجودا  
علينا ان نعيش لها جنودا  
بناون عقيدة - تحمي - الوجودا  
نودعه - من الموت المزيدا  
نذير ليس فلنا او بعيدا

نداء القديس

نداء يقنضى منا الصمود  
حميت بها لنا المجد التليدا  
وانت رفعت للحق البنودا  
منابر هذه الدنيا شهودا  
رحلت وجبت في الدنيا وحيدا  
وانا نرقب المسعى الحويدا  
جهادا - فلنعد له الجنودا  
ولكن جرأت خصما لحدودا  
اذلك الراي او هذا عبيدا  
لقبلتهم - واعطوها اليهودا  
وما للقلب يستحلى الخمودا  
لكم ولنا يهنته السجودا  
كتاب الله مقررؤا شهيدا  
وللاهلاك اخيرا ان يقودا  
ليبدى في العذاب وان يعيدا

مدينتنا تعيش اليوم عيدا  
مرحبة باهل العلم فيها  
رجال يحملوا العلم ارثنا  
لقد حملوا اللواء وقدسوه  
سنبقى اوفياء ، فليس فينا  
على الميثاق والتنسيق نبسى  
على نهج الصفاء نسير دوما  
حساب النفس للاحرار فينا  
لقاءات لنا تمت وممرت  
واين حصيله الاقلام منا  
اغراس الفضيلة انقذوها  
اعزائى رجال العلم هيا

على لغة الكتاب جنو اناس  
اشاعوا بيننا الاحاد حتى  
هم صنعوا السلام وزودونا  
واهرقنا دما ، ضاع فيها  
ففي دنيا العروبة ما نراه  
يريد الجاحدون لنا - انسلاخا  
دعاة للتطور دون فهم  
لقد جهل الكثير المغزى منه  
عقول غرها الاعجاب زهوا

تردد من حديث الناس قول  
نعم - حدثت شؤون في زماننا  
على اس الاصلية قد بنينا  
وكنا في اصالتنا دعاة  
وعنا في الحضارة قد تلقى  
هو التاريخ ينصف لا يحاسبى

صحنونا من سبات دام دهرا  
نعم طال السبات وظن قوم  
ولكننا افقنا وانتبهنا  
طفى الاعدا ، واتمروا علينا  
الا ان الزمان يسير سيرا

عقيدتنا تؤمننا وتهدي  
يريد الله وحدته وجودا  
وتلك رسالة الايمان منا  
وليس لهذه الدنيا سلام  
ففي الاعلام نسمع كل يوم  
فنا في بنى الانسان هذا

نداء القديس يا حسن المعالى  
لنا بين الانام مقدسات  
فانت القائل: الخريت حقا  
لصيحتكم بحق العرب كانت  
وكم اسمعت صوت الحق فيها  
دعوت الى التالف والتاخي  
نداء القديس مفروض علينا  
حلول للسياسة ما افبات  
هو الموت الزوام اذا بقينا  
فما للمسلمين رضوا هوانا  
وما للدمع لا يجرى سجاما  
عسى الله الكريم يعيد فيه  
فوعده الله حق جاء فيه  
الى الافساد والاجرام عادوا  
هى البشرى وفي البشرى امان



## برقيات ورسائل موجهة الى المؤتمر العاشر لرابطة العلماء

من الصعاب التي تعترض مؤتمرهم ، ان رابطتكم ، التي تضم لى خارج المغرب حرمي من ذلك اللقاء الذي لا يخامرني الشك في انه سيكون لبنة اخرى في طريق بناء الجيل الصالح ، متمنياً لكم وللأسرة العالمية :  
**5 - برقية الاستاذ السيد محمد العربي الشاوش عضو رابطة العلماء بنطوان :**

امناً مجدداً ان تكلل اشغال مؤتمركم بالنجاح ، لما فيه خير مصلحة بلدنا وامتناً العربية والاسلامية ، ونصرة القضايا المشروعة وخاصة في هذه الظروف العصيبة :

وتفضلوا ايها الاخوة الافاضل ، بقبول فائق تقديراتنا وكامل احتراماتنا :

**7 - رسالة الاستاذ السيد الحاج احمد معنيـنو عضو الرابطة بسلا :**

صاحب الفضيلة العلامة سيدي عبد الله كنون رئيس رابطة علماء المغرب تحية اخوية وسلاماً عاطفاً :

وبعد تشرفت بالدعوة الكريمة للمشاركة معكم في مؤتمركم الكريم بمكناس ، غير انني اعتذر عن الحضور والمشاركة شخصياً لان حالتي الصحية لا تساعدنني مع انني اشارككم بروحي ومتصامناً معكم في كل ما تصدرونه من قرارات وبيانات راجياً من الله الكريم لكم كل توفيق لخدمة الصالح العام في دائرة الشريعة الاسلامية وتحت ظل جلالة الملك الحسن الثاني ايداه الله :

**6 - برقية الاستاذ السيد علي يعته باسم حزب التقدم والاشتراكية :**

الاستاذ الفاضل المحترم عبد الله كنون المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب بمكناس تحية طيبة ، وبعده ،

يسرني ويشرفني كثيراً ان اتقدم ،

باسم حزب التقدم والاشتراكية الى المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب ، بازكي التحيات ، واجر التهاني واصدق التمنيات بالنجاح والتوفيق لاشغال

بمكناس لاسباب صحية قاهرة اضطررت لعدم حضور المؤتمر العاشر للرابطة المنعقد بمكناس فمؤذرة متمنياً للسادة المؤتمرين النجاح والتوفيق :

**8 - برقية الاستاذ السيد احمد العهراوي عضو الرابطة بسلا :**

السيد الامين العام لرابطة علماء المغرب - قصر البلدية بمكناس لاسباب صحية قاهرة اضطررت لعدم حضور المؤتمر العاشر للرابطة المنعقد بمكناس فمؤذرة متمنياً للسادة المؤتمرين النجاح والتوفيق :

**9 - رسالة الاستاذ السيد علي ايسوني رئيس جمعية الدعوة الاسلامية بشفشاون :**

الحمد لله وصلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله وصحبه :

فضيلة العلامة الكبير استاذنا الجليل الشريف الاصيل سيدي عبد الله كنون الحسني ، الامين العام لرابطة علماء المغرب ،

يسرني باسم جمعية الدعوة الاسلامية بشفشاون ان احيي المؤتمر العاشر لرابطة علماء

المغرب الذي ينعقد بالعاصمة الاسماعيلية بمدينة

مكناس :

مكناس :

تغيير في برنامجي :

واني ارجو الله ان يكمل اشغالكم بكامل النجاح :

مع تحياتي الاخوية

الامضاء :

الدكتور عبد الله نصيف

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

فضيلة الشيخ السيد عبد الله كنون الامين العام لرابطة العلماء - المغرب تبعاً لرسالتكم المؤرخة 5 - 5 - 1407 ، اعتذر عن عدم حضور اشغال رابطتكم في دورتها العاشرة لان ارتباطاتي قد صادفت ايام عقد هذه الدورة بالاضافة الى ان استدعائكم قد تسلمته في وقت متأخر مما استحال معه كل

وبعد ، فقد اسعدتني دعوتكم الكريمة لحضور مؤتمر رابطة علماء المغرب المزمع عقده بمدينة مكناس ايام 15 - 17 من جمادى الآخرة 1407 الموافق 13 - 15 من فبراير 1987 :

وكان يزيد من سعادتي ان اتمكن من الحضور والمشاركة في اعمال هذا المؤتمر لولا ان ارتباطاتي في القاهرة تحول بيني وبين تلبية هذه الدعوة :

امل مع قبول اعتذاري ان تنتقلوا الى السادة العلماء ،

المتضمن توجيه الدعوة لي من اجل المشاركة في المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب :

اشكركم على توجيه الدعوة ، وقد كنت حريصاً على اجابتها والاجتماع بالاخوة اصحاب الفضيلة علماء المغرب والذاكرة فيما يعود على المسلمين بالخير خصوصاً ما يتعلق بقضية فلسطين بعامه ، ومصير القدس بخاصة ، وما يتهدد المسجد الأقصى المبارك اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومبدأ معراجهم

المتضمن توجيه الدعوة لي من اجل المشاركة في المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب :

اشكركم على توجيه الدعوة ، وقد كنت حريصاً على اجابتها والاجتماع بالاخوة اصحاب الفضيلة علماء المغرب والذاكرة فيما يعود على المسلمين بالخير خصوصاً ما يتعلق بقضية فلسطين بعامه ، ومصير القدس بخاصة ، وما يتهدد المسجد الأقصى المبارك اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومبدأ معراجهم

المتضمن توجيه الدعوة لي من اجل المشاركة في المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب :

اشكركم على توجيه الدعوة ، وقد كنت حريصاً على اجابتها والاجتماع بالاخوة اصحاب الفضيلة علماء المغرب والذاكرة فيما يعود على المسلمين بالخير خصوصاً ما يتعلق بقضية فلسطين بعامه ، ومصير القدس بخاصة ، وما يتهدد المسجد الأقصى المبارك اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومبدأ معراجهم

المتضمن توجيه الدعوة لي من اجل المشاركة في المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب :

اشكركم على توجيه الدعوة ، وقد كنت حريصاً على اجابتها والاجتماع بالاخوة اصحاب الفضيلة علماء المغرب والذاكرة فيما يعود على المسلمين بالخير خصوصاً ما يتعلق بقضية فلسطين بعامه ، ومصير القدس بخاصة ، وما يتهدد المسجد الأقصى المبارك اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومبدأ معراجهم

المتضمن توجيه الدعوة لي من اجل المشاركة في المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب :

وردت على الامانة العامة لرابطة علماء المغرب بقرقيات ورسائل يعرب فيها اصحابها عن متمنياتهم بالنجاح لاعمال المؤتمر فمن ذلك 1 - برقية الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة

**2 - رسالة فضيلة العلامة السيد جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر :**

بسم الله الرحمن الرحيم : الازهر مكتب الامام الاكبر شيخ الازهر

سمحة الاستاذ الشيخ عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب عضو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**3 - رسالة فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني :**

بسم الله الرحمن الرحيم المجلس الوطني الفلسطيني مكتب الرئيس التاريخ 9 جمادى الثانية 1407 هـ 7 - 2 - 1987 م

فضيلة العلامة الاخ الشيخ عبد الله كنون المحترم الامين العام لرابطة علماء المغرب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ،

بالاشارة لكتابتكم الكريم تاريخ 10 جمادى الاولى 1407 هـ

**4 - رسالة الدكتور السيد عبد الهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحوث العلمي :**

الى صاحب الفضيلة الاستاذ الرئيس عبد الله كنون :

تحية تامة بغير وود واكبار وبعد ، فقد تلقيت دعوة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب بسرور كبير كان مبعثه ، بالدرجة الاولى ، هذه

المسيرة المستمرة منكم على درب الفضيلة والاصلاح و الامل ان يمد الله في عمركم ويحفكم بلطفه وعنايته لتوالوا جهودكم في حمل القبس الذي

حملة اسلافكم من ذي قبل ، وقد كنت اتمنى ان تتيج لي الفرصة حضور اجتماعاتكم ليس فقط كأحد المنتسبين للرابطة ، ولكن كأحد الذين

يقفون في المؤمنين ذابهم بالرغم



جاناب من الحاضرين في المؤتمر



# شكرا رابطة العلماء!

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

واينان يشكو نريف الجراح  
وفي (أفغانستان) رهط الدمار،  
نقاط التطاحن في كل صقم،  
وتلك جحافل من شككوا،  
وامكننا أبداً لن نكون،  
فنحن بذات لنا أغنياء،  
جزى الله من كانوا بتفان،  
وخير الرعاة بهتهم،  
حذار فكل الوجود يرانا،  
وآمالنا نحن نعدها  
فتلك الشمس، وتلك البدر،  
وما دام فيها ضياء النبي،  
وفيهما الجلال، وفيها الجمال،  
فشكراً جزيلاً على غيرة  
وعاش لنا عرشنا المرتضى،  
للهمنين أمير همام،  
وان يصلح الشأن الامام،  
فما سنع المجد الضمفء!

أليس لنا أبداً من شفاء  
يعيث فساداً بدون حياء  
تهبج من أذجوا في الدهاء  
تجول لتقتنص الجهلاء  
كما ظن أعداؤنا، أغبياء  
والمنقد طول المدى فقراء  
لصون الاصاله حق الجزاء  
سبوا بالرعايا لشط النجاء  
فما غفقت أعين الرقباء  
على بجم الفضل والفضلاء  
لقد طفحت بشماع السماء  
ففيها البرزخ بغير انطفاء  
بكل صباح، وكل مساء  
تميز رابطة العلماء  
والرب أنت يستجيب الدعاء  
ببهاهي بهمة الامراء  
به صالح السر عند ابتداء  
وقد بسم الحظ الاقرباء!

تحية المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة مكناس  
يومي 14-15 فبراير 1987 م تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة  
الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده وذلك تحت شعار الآية الكريمة  
«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله والرسول إذا دعاكم لما ينجيكم»  
أجيبوا لرابطة العلماء،  
فداء وتها الاله الحكيم،  
وتلك الحواضر مثل البوادي،  
بفضل الكتاب المبين لقد  
ونحن بسنة خير الانام،  
فأخلاقنا رمز دين لنا  
وليس يخيب جنود الجهاد،  
فنعم الرصيد رصيد الاصول،  
إذا شاء اهل الوصل وصولاً،  
لنا قيم نحن دوماً بها  
ونفخر انحلالاً وزندقة،  
وفي كل ظرف نوالي بجد  
وفي كل قطر يشع ضياء  
وتعليقنا نحن نحفظه  
نوالي منها طارفاً بتليد،  
وتلك العروبة نشفعها  
ومنا العقيدة ندعمها،  
فبرحى وسحقاً لاجادهم  
فلا نشرات امن بشروا  
مدارسهم ومكاتبهم،  
وتشيرهم لا يفيد، فقينا  
ففحن بفطرتنا مسلمون،  
وتشريعنا من اجل كتاب  
ومن طب الرشده في غيره  
ونحن نساند كل أصيل،  
وتشرح معنى شعائرتنا،  
ونحن بذلك مقتنعون،  
فصلامتنا في جميع العصور  
فهلا اجتنبنا الظروف الصماب،  
وهلا تركنا خصوماتنا؟  
واين قوى الشر قائمة  
فهلا ضممتنا صفوقاً لنا  
تكمي ما يقض مضاجعنا!  
(فما طين) تشكو فهل ينمجب؟  
ومغرب الخبيث تهز الوجود،  
وما اذنت، يا أخي، وانتهوا!

## شكر واعتذار

يتشرف فضيلة الامين العام لرابطة علماء  
المغرب الاستاذ عبد الله ككون باسداء الشكر  
الخالص لكل الاخوة والفضلاء والاساتذة الذين  
راسلوه مهتمين بمناسبة انتخابه من جديد في  
المؤتمر العاشر امينا عاما للرابطة،  
وبرجو منهم أن يعتبروا هذا الجواب رسالته  
لكل واحد باسمه متمنيا من الله التوفيق  
والعون في كل حال.

## على جناح السلامة

غادر المغرب متوجها الى مصر فضيلة العلامة  
السيد عبد الله ككون وذلك للمشاركة في أعمال  
الدورة الثالثة والخمسين التي يقدها مجمع النفوس  
العربية بمقر مبنى الجامعة العربية من 23  
فبراير إلى 9 مارس المقبل  
تمنى لفضيلته سفرا سعيدا وعودا محمودا.



# رعييات لجنة الشؤون الاجتماعية

الاسلام دين الانسانية الخالد  
المجيد

ما ان الاسلام رسالة جامعة اتت لهداية البشرية عامة وقد اهتمت بالانسان منذ بدايته وعلى امتداد حياته ، هادية له الى ما يفيد ، بعد مماته وقد تكفل للانسان بتشريع الله الحكيم والعقيدة الصافية النقية كل سوء ونيل ، ومثالية وسعادة ، وقد اهدى الله اعداءه ليسير دوما نحو الرقي والكمال ، امره بالسعي في الارض والاهل من طبيباته الحلال والاخذ بنصيب من الزينة مع تفضيل الاخرة لما في السعي من أجلها وابتغائها من زيادة سوره وصالحته لتحمل العبي والمسؤولية .

وبما ان الاسلام قد ابان العلة من خلق الله عزوجل للانسان والجن موضحا ان التصدق عبادة الله والاخلاص له وتوحيده والالتجاء اليه وحده في السر والعلن والسرا والاضرا هدفة مرطاة الله والقرب منه وحسن الاتصال به .

وبما ان شرع الله تعالى وهدى رسوله (ص) حث كل منهما على اتواصل والتراحم وربط الصلوات حث على البذل ورغب فيه وجعل الزكاة ركنا من أركان الاسلام ، سعيا لكفاية حاجات الفقرا والمساكين ، مع اتاحة الفرص للجميع بقصد العمل على حفظ الحياة وضمان العيش الرغيد .

وبما ان الاسلام نادى باقامة الحياة على مبدأ المساواة بين أفراد الانسانية وان كل المؤمنين اخوة وتشريعات الله الخالدة سائرة كلها في هذا الاتجاه مع الدعوة في حث والحاج الى وجوب تحكيم كتاب الله عزوجل وهدى رسوله (ص) فيما يعرض للناس من قضايا ويواجههم من مواقف .

وبما ان الاسلام اخلاقا فاضلة شملت كل جوانب الحياة واهتمت بها في تناسق وتكامل ، لم تبخل على احقية الفرد في العيش الطيب العلال مراعية جسمه ونفسه وروحه ومتطلباته ، وقد كفلت للأسرة ما يرسى اسمها على دعائم ثابتة وأحاطت المرأة في العيادة الزوجية بض ان تروغبت في حسن معاشرتها صما دعا الى حسن تربية الابناء تربية تسعد بها حياتهم ومجتمعهم حتى يبلغوا قادرين على الكسب والعيش وجعل للمرأة النصيب الانسب بأنوثتها وفطرتها ، مع طمان حق التعليم لها استعدادا لقيامها بواجبها وحفاظا على دينها وعرسها .

وبما ان الاسلام امر بالمعدل والاحسان وايقا ذى القربى ونهى

عن الفحشا والمنكر والبغى ، وزدد بالشح والبخل والانانية والفخر والافتخار ، وحرم الغباث والمسكرات وانواع القمار ، وحذر من الاقتراب من الزنا والدفع بطائفة الى الفساد والدعارة والاقبال على الفاحشة .

وبما ان الاسلام استنصر مواقف الشجع والاحتيايل والتلصص والتدليس والنفس والارتشا ووجوه التمايل الربوي محذرا من العواقب الوخيمة التي تمنى بها المجتمعات والدول عند المخالفة والجهل بالعصيات ومنذرا بالشر المستطير الذي يحل بالجنة يوم الجزاء والحساب .

وبما ان الاسلام يهدف من وراء تعاليم شرع الله الحكيم وسنة نبية الصادق الامين الى خلق مجتمع فاضل وأمة نقيه طاهرة ناهضة راقية يسودها الصدق والامان يعمها البشر والود والاطمئنان

توصية لصالح الابناء والشباب فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب وهما منه بما للتربية من اثار حميدة ، وايجابية ، فهي ضمان حياة مطمئنة مستقرة تساعد على العمل والتحصيل والانتاج والابداع يوصي بما يلي :

(1) توعية الاسرة النوواة الاولى ابنا المجتمع المتكامل وذلك من أجل الاهتمام بأمر تربية الاولاد آمل في تجنبهم الكثير من السواك المموج وبنية في انقاذهم من الانزلاق والتردى في الانحراف الذي تغشى به حياتهم ويشقى معهم مجتمعهم .

(2) اعداد مرشحات اجتماعيات يعملن بأوساط الطبقات الشعبية والفقيرة على تزويد الاباء والامهات بمعلومات في التربية واعداد النشى مع التوعية بالمبادئ والاسس الاسلامية كي يتم بذلك مساعدة الابناء على النمو السوى والسلوك المرضي والاخلاقى الفاضلة وتكوين الضمير الحي .

(3) فتح مراكز وماوى للشباب وأندية للرياضة مع العناية بتوفير كل ما يعمل على ايقاظ الفكر وتفتيق المواهب ويساعد على مل الفراغ ويصون من الضياع .

(4) العناية باستخدام الوسائل التربوية ومعطيات التجربة في المؤسسات التعليمية والثقافية بشتى انواعها حفاظا على الشعور والكرامة ، وسهيلة للتجاوب وفرارا من خلق العقد او تمنيتها ، وجبا في قبول وجوه النصح والتوجيه لاتخاذ مواقف ملائمة .

توصية لصالح المرأة المسلمة وحمايتها

لقد اعتنى الاسلام بالمرأة منذ نشأتها الاولى كائنى وكفل لها في التشريع ما يغرى الاباء بعبيها والاهتمام بتربيتها والسهر على شؤونها وأنقذها من النظرة الضيقة التي كانت تعامل بها على مختلف العصور والازمان ، وجعل لها جق الرعاية في تربية النشى وتكوين الاجيال ، وأوصى الزوج بها خيرا وحذره من الاساة اليها رضخ لها في الارث ما يحفظ حياتها ويصون عرضها وأباج لها الاتجار في مختلف وجوه العمل في حدود الكرامة والعفة وأثابها على البر والاحسان بمقدار ما للرجل .

يمنع الحانات واطال العمل بالرخص العطاء لاصحابها ولغيرهم وذلك لمحاربة الفساد والقضاء على الاتجار في أعراض السلطات .

التفكير في حل جنرى ينشل كل من سار في الطريق المموج الضال والاخذ بيد من اعنادوا حياة الفساد حتى يندمجوا في المجتمع كأعضاء نافعين لا جناة على الاخلاق والقيم .

وسائل الترفيه والتسليقة اذا كان من الطيبى العودة بين فترة وأخرى الى وسائل تمد ترفيحية وباعة على تجديد النشاط فانه لا يجمل بأمة مسلمة ان تقبل من الوان الترفيه والتسليقة ما يصطدم بالتعليم والاخلاق والقيم .

لذلك فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب يطالب بما يلي (1) جعل كلمات الاغانى مختارة وسامية غير شيرة للفرائز عند بعض الناس وليست مبتذلة ولا سخيفة تافهة .

(2) انتقاء عروض المسرحيات والتمثيل على الناشئة وجعلها هادفة الى الاصلاح والتوجيه وابعاد المظاهر المشينة والهزيلة والمخلة بالوقار والفضيلة .

(3) مراقبة الافلام السينمائية والحرس على استغلال المقيد منها مع ابعاد مظاهر الخلاعة والفحش والمغامرات التي تدفع الى الانحراف وتغرى بالسلو والهجوم .

(4) التنديد بظواهر العري والرقص الخابج المروض على شاشة التلفزة وترى مشاهدة مناظر من جهات مختلفة ، وهي تحمل ما يجافي الاخلاق ويسىء الى الذوق ، ولا يدخل في باب الترفيه والتسليقة

التسول آفة اجتماعية ومثله التشرذ

ان الاسلام حارب التسول بشتى الوسائل فهاب بذوي اليسار والغنى الى تقديم مساعدات تكفل العيش للفقراء وتبعد عن الضيق من قدمت بهم وسائلهم فرفرو الحرمان والحصاص ، وفي الزكاة المفروضة ما يخفف الكثير من مظاهر الضياع والحرمان اذا اعطيت وفق التشريع الالاهي ، هذا بالإضافة الى انواع الكفارات التي تسد ثغرات في هذا المجال لو تقيد المسؤولون عنها باعطائها الى مستحقيها .

لكل ذلك فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب يوصي بما يلي : (1) اعادة النظر في الجمعيات الخيرية وتعميمها واختيار العناصر المسيرة لها والاهتمام اكثر بنزلائها .

(2) العمل على تخصيص مقادير من الزكوات في ضبط وتنظيم قصد صرفها في مثل وجوه البر والاحسان وتخفيف مظاهر التسول والفاقة .

(3) العمل في يقظة واهتمام على انتشال الجماعات المتشرذمة من بؤسها وضياعها ، والاستمانة بذوي اليسار والفضل بمقادير من الزكوات على التقليل من حدة هذه الظاهرة .

(5) العمل على ادماج فيئات من هذه الطبقة في الحياة العملية وذلك بواسطة الاتصال مع ارباب العامل والمصانع والمؤسسات المهنية والتجارية وتصنيع البلاد على كافة المستويات ، منع الحيلولة دون استمرار الهجرة بتمكن سكان البوادي والقرى من ظروف العيش الكريم .

العناية بأمر الصلاة واتاحة الفرصة للقيام بها

بما ان الصلاة ركن خالد من اركان الاسلام ، ودعامة اساسية لاقامة بقية الشرائع وقد اوصت بها آيات الله اللينيات واحاديث الرسول (ص) وهي مظهر يبرز مدى التمسك بالدين ويشجع على السير في طريق الفضيلة ومجانبة الرذيلة .

لذلك فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب يوصي في

الحاج بما يأتي : (1) بهيب بجميع الاباء من أجل حث ابنائهم على الصلاة واخذهم لهم بقصد المشاركة في حضور صلاة الجماعة بين حين وآخر ، ودعوا بهم الى التعود عليها وممارستها . (2) عدم القفرقة في هذا الواجب الديني بين الذكور والاناث والرجوع عن امر التفاضي أو التساهل مع البنات او المرأة في هذا الباب .

(3) تخصيص اماكن صالحة والعناية بها في المدارس والادارات والمؤسسات العمومية والخصوصية ، قصد أداء الصلاة في أوقاتها ، ومراعاة شعور من لا يسمح لهم تدينهم وابعادهم بتأخيرها عن وقتها .

(4) اقبال المحلات التجارية والمهنية ، وتمطيل العمل بالادارات المختلفة وتوقيف اشتغال المقاهي ومنع تجمهر الجموع بها وقت النداء لصلاة الجمعة وذلك حتى يتأني للجميع استجابة النداء وعدم الانحفاف بأمر الله وشرعه .

## الحسبة كاهدى الولايات الاسلامية

اذا كانت ولاية الحسبة قد اعيد احياؤها استجابة للطلب المتكرر في مؤتمرات رابطة العلماء وذلك لتشارك في بناء المجتمع وتدعم الحياة بجملته من الجهود والجهود في شتى المجالات فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب ليفخر بالعناية التي يوليها جلالة الملك لمرء الله لهذه الولاية التي يتتبع اشغالها ويراقب اعمالها ، وهو يبارك تلك الاهتمامات باختيار القاديين بهذه الوظيفة الدينية والاجتماعية والاقتصادية ، ويطلب المؤتمر :

- (1) بمنح المحاسب كل دعم وامكافات من شأنها ان يعطيا لجهوده الفعالية .
- (2) يلح على ضمان تعاون كافة الاطر تسهلا للتهوض بالمسؤولية والاسهام في انجاح التجربة .
- (3) يدعو الى الضرب على أيدي المتلاعبين السالكين سبيل الغش والتطفيق والتدليس ، والمتنافسين على الشراء من غير طرقة المشروعة .
- (4) يلح المؤتمر قبل كل شيء



## توصيات لجنة التعليم

من أجل التنصيص على ما شرعت لاجله الحسنة من القيام بأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(5) بهيئ باعطاء المحاسب الصلاحية في اتخاذ القرارات والفصل النهائي فيما وكل اليه من اعمال وما اسند اليه من مهام ومسؤولية .

**التعامل الربوي بلاء وشقاء ومظهر لانعدام التعاون ومجاهرة الله ورسوله بالعصيان**

بما ان الاسلام يدعو الى التكافل والتعاون والانتفاع بالرزق الحلال واشترط في تنمية المال ان يتجنب المسلمون كل ما من شأنه ان يلحق الاذى بالآخرين مينا وجوه الكسب الحلال ، وان الربا من أكبر الجرائم الدينية في الاسلام بسبب ما يستوجب من حرب الله ورسوله ، وبما ان الربا من أكبر المساويء الاجتماعية يفكك الروابط ويقضي على مظاهر المطف والحنان والتفقه والاحسان من اجل ذلك فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب بلغ بالايباء على ما يأتي :

(1) التشديد بالتعامل على اساس الربا وأخذ الفائدة من المدين وقوفا عند شرع الاسلام وفرارا من الامكانيات الضارة على الطبقات الفقيرة والمتوسطة واتقاء لحرب الله ورسوله .

(2) امداد الدولة بالقروض ومنحها مقادير مالية للقيام بمشاريع التنمية والعمل على زيادة الاستثمار دون فائدة وذلك تخفيفا عنها لعب الديون وفوائدها ، وإتقاء الاجر على الله عوضا عن الجشع والليل الى الغنى الفاحش ولو من غير وجوه الكسب الحلال

(3) تعويض التعامل بالربا ، بما دعا اليه الاسلام من التوسعة على المحتاج واكثر ذلك بالسلف المضمون ، وبتخصيص مقادير مالية ايضا توضع في الابناك من ذوي اليسار والقوى والمطلوعين ، وتقوم بالاحتياطات والترتيبات الادارية فيها الابناك من غير فائدة ، وتخصص هذه القروض لمشاريع البناء والسكن فحسب

(4) الدعوة الى التوعية والتحذير من الاسراف والاقبال على الكماليات مع الانجاء الى الدين الربوي من أجل ذلك ، اذ ان

الاسلام لا يقر هذا ولا يجيزه .  
**الصحة ومدى اهميتها في الحياة والمجتمع**  
بما ان المحافظة على الصحة تمثل مظهرا من مظاهر الحياة الاجتماعية الناهضة الواعدة . وبما ان الاسلام اوصى بوجود المحافظة على الصحة والعناية بشأنها ، ودعا الى اتخاذ الاسباب والاقبال على مداواة املا في الشفاء والعافية ، وحبا في التوفر على القوة والعدة ، وحرصا على اكتساب عنصر من أبرز عناصر السعادة .  
لكل ذلك ، فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب يطالب بما يأتي (1) الاهتمام بصحة المواطنين وذلك بيت متوسطات اكثر في مختلف الاحياء الآهلة بالسكان وفي شتى البوادي والقرى تخفيفا على المرضى من التنقل وتجنبنا لكثير من الصعوبات .  
(2) تزويد المستشفيات والمرافق الصحية بالاطباء والادوية اللازمة ، وجعل الاسراف عليها تحت الابداء الامنية .  
(3) تسهيل الاجراءات الادارية من أجل العلاج واجراء السرير للاقامة عند الضرورة .  
(4) جعل الزيارات لهذه المراكز من طرف اسر المرضى سهلة وتسم بالمعروفة .  
(5) الضرب على أيدي التلاعبين وعديمي الضمير والاخلاق واولئك الذين يمتنون بالصحة ولا يقجون للمسؤولية وزنا  
(6) تحديد اجرة الاطباء في الميادات الخاصة واشهارها مع مراعاة جعلها في مستوى امكانيات الطبقات المتوسطة :  
(7) النظر فيما أصبح عليه الوضع في الاقامة بالميادات الخصوصية والمقادير التي يلزم بها عامة الناس .  
(8) امداد العديد من الاطباء المتخرجين في الصحة العمومية والانتفاع بمعلوماتهم والاستفادة من تكوينهم وتخصصهم .  
(9) العمل من أجل جعل صندوق التماضيات وتموضات الاستشفاء تراجع عن التباطؤ الشبه الذي لا يسمح لكثير من الاسر بالعلاج والتطبيب .  
(10) تسهيل الاجراءات المدينية يشكون من علل مزمنة وتدفع بهم الضرورة للعلاج .

ان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة مكناس يومي 14-15 جمادى الثانية 1407 هـ . 14-15 فبراير 1987 م اقتناعته

### مطالب بشأن الموظفين الدينيين لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

ان في أهم ماسعى اليه المحسنون أصحاب الوقف من وراء تحسيس عقارات وضع هو ان تسير أمور المساجد والخيريات وشبهها سيرا يضمن الكفاية للجانب همام من جوانب الحياة الاجتماعية والدينية والانسانية في آن واحد .

ولقد كان من المهم الاساس أيضا ان يبش هؤلاء القائون بالجانب الديني وهم يتفرغون لعملمهم في قناعة ورضا عيشا يحفظ عليهم كرامتهم ويوفر لهم ولاسرهم حياة بعيدة عن الحماص والحاجة .

فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء يطالب بما يلي :

(1) العودة الى ما جاء في مختلف توصيات المؤتمرات للرابطة ، قصد العمل على تطبيق تلك التوصيات بهؤلاء الموظفين الدينيين .

(2) التجهيل بادماج الائمة والمؤذنين في الوظيفة العمومية وتخويلهم كافة الحقوق في هذا القطاع .

(3) جعل السلم في الوظيفة الذي يمنح الامام مشرفا ومن شأنه ان يخرجهم واسرته عن الضائقة والحاجة الى عمل آخر مهما كان بسيطا وتافها لتسديد نفقات لاسرته ولاولاده .

(4) تمعيه بالسكن تشجيجا على القيام بالسوية ومنحه استعمال الماء والكهرباء تبعا للمسجد الذي يؤدي به الصلوات الخمس باستمرار (5) تخويل المؤذن اجرهم وما مكافأة لا تضطره الى سؤال او تكلف .

(6) اعطاء قراء الحزب مكافأة شهرية لا بأس بها ومراجعة ما يجري به العمل في هذا المجال منذ عشرات السنين ، وذلك تشجيجا على حفظ القرآني وحفاظا على هذا المظهر الذي يستقطب كتاب الله العزيز .

(7) الاهتمام بالنظف بأجر عملا على تحقيق ما سعى اليه المحسن من اليسر والاحسان بمثل هؤلاء ومواساتهم .

بأهمية التعليم في تكوين الاجيال وبناء الامم وتشبيد الحضارات ، على قواعد صحيحة ، واسس راسخة ، وابماقا منه بان الطريق السليم لتكوين المسلم الصالح لا يوجد الا في رحاب الاسلام وعلى ضوء تعاليمه وشريعته ، اعتبارا منه لاهاته المبادئ يوصي بما يلي :

(1) العمل على مراعاة رغبات الامة ملكا وشعبا بالالتزام بمخططات التربوي في التعليم والادارة ، والمساعدة الى ترب الادارة في شتى مناحها .

(2) حفاظا على وحدة الفكر المغربي وتطبيقا لمبدأ ديمقراطية التعليم ، يمنع على ابناء المقاربة واولج المدارس الاجنبية ، حتى لا يقع ابناءنا في هوة الاستلاب وفي انتظار انجاز ذلك :

يطالب المؤتمر  
بجعل اللغة العربية لغة التدوين الوحيدة في كافة المراحل الاولى من تعليم الطفل لما في ذلك من المحافظة على هوموات الشخصية الوطنية ، واستغلال المدرسة المغربية ، علما بأن الامم المتقدمة لا تعرف اطلاقا الازدواج في برامج التعليم الاولي لاسباب وجيهة وعلل مؤسسة تربوية واقتصادية .

اعادة النظر في الترتيبات المتخذة في امتحان الانتحاق بالتعليم الثانوي وفي عملية التوجيه التي تتم في نهاية السلك الاول حتى لا تعرض افواجا كثيرة المضايق والسقوط في مهاوى الانحراف بمختلف صورته واشكاله (3) تكيف طرق التعليم ومناهجه والكتب الدراسية بما يتلاءم مع الواقع المغربي وذلك بوضع سياسة تعليمية ثابتة تتفق ومماهي الاملام وتستجيب لحاجيات الامة ومتطلبات نموها الديموغرافي والاجتماعي والفكري ، الشيء الذي يحقق الامة هويتها الاسلامية وما اجمعت عليه من اهداف ومبادئ .

(4) نظر الدور التعليم الحر الوطني والاسلامي فان المؤتمر يطالب بمغربته وعدم الترخيص الاجانب بفتح مؤسساته بعد ان تأساكد ان دورهم سلبية ومادي لا يفي انفاذا بما يفيدهم ولا يرمي فيهم روح الوطنية والاخلاق الاسلامية كما أنه خرج عن دور التعليم الى دور الاتجار والثراء

(5) عدم الاختلاط سواء في

الابتدائي او الثانوي او الجامعي (2) العمل على الرسوم الملكي بالصلاح داخل المدارس كما كان من قبل (3) تعطيل يوم الجمعة كما كان من قبل .

(6) اعادة الاعتبار للتعليم الاصلي واعطاؤه ما هو جدير به من اهتمام ورعاية ومساندة وعناية وفاء لروح محمد الخامس عليه الرحمة والرضوان وتطبيقا لتوجيهات سيد البلاء ، امير المؤمنين الحسن الثاني صره الله .

ولن يتحقق ذلك الا باعادة روافده وتتميتها ، والتوسع في هياكلها ومؤسساتها ، والتوسيع في تجلتي في مدارسها الاجتماعية ، ومعهده القانونية التي اختصت من الوجة الجوهرية ان لم يكن ذلك الاختلاف في الشكل والجوهر معا مع الاخذ بعين الاعتبار بما

التسامح في السن ، واعطاء الاولوية لحفظه ككتاب الله المزودين بمعلومات تؤهلهم لاجتياز بعض الافهام ، بناء على امتحان يتظم لهذا الغرض والاعضاء عن السن طالما أقتضد الكثير من ابناء البوادي والقرى وأعطى للائمة افذاذا في الثقة الاسلامية كافوا منارات مضيئة ومعاليم بارزة في تاريخنا الماجد

(ب) بفتح داخلات بالمؤسسات الاصيلة التي لا تتوفر عليها ، وبالامر بفتح الداخلات التي اخفقت ابوابها اطة او لاخرى .

(ج) بمضاغة الجهود ، من أجل ايجاد الكتاب المدرسي ، سدا للفراغ الذي يشعر به كليل من التلميذ والاساتذ معا .

(د) باعطاء جامعة القرويين باهي جديدة بوصفها من اعرق الجامعات واقدمها في التساريخ بشهادة الاقارب والاباعد .

وذلك بضمان مستقبل حاسلي شهادتها ، ومساواتهم بحاملي الشهادات الجامعية الاخرى ، وذلك بضمان مستقبل حاملي شهادتها ، ومساواتهم بحاملي الشهادات الجامعية الاخرى خاصة

تتمتع خريجي كلية الشريعة بحق ممارسة مهنة المحاماة بصورة بخريجي كلية الحقوق ، اذ من الحيف ان يرغم خريجوا كلية الحقوق ، في كافة شب القانون ، بما في ذلك الاحوال والمعار ، ويحرم خريجوا كلية الشريعة من



### توصيات لجنة التعليم

( تابع صفحة 9 )

هذا الحق وان كان لهم حق ولاية القضاء وهذا من المناقشات باعتبار شهادة العالمية مساوية لاعلى الشهادات العلمية في البلاد سيما في المواد الاسلامية واذا كانت لشهادة العالمية في السعودية وغيرها توازي لقب الدكتور فان التأخر الملحوظ في تطبيق مقتضيات الفصل بل الظهير الشريف الخاص بإنشاء السلك الثالث بجميع شعبه بدعوى انه لا يوجد دكاترة في الفقه والحديث وبقية الفروع الاخرى مما لا يتفق والمنطق الالم بالمغرب ولله الحمد لا زال يتوفر على قدر لا بأس به من كبار العلماء في سواد الفقه والتفسير والحديث ولا يزال منهم من يتمتع بقوم فكرية قادرا على العطاء والاضطلاع بالاعباء فقديما كان مالك وأبو حنيفة والشافعي وابن حنبل وغيرهم كثير بل وقبلهم من الذين لا يحملون هذا القالب ومع هذا اطلقت مسيرة الثقافة وتحرك موكب العلم

(6) بإنشاء مجمع للبحوث الاسلامية تابع لجامعة القرويين ، لانراء الثقافة الاسلامية على غرار ما هو موجود بمصر

(7) اجراء كلية التعليم الاصيل بمدينة القنون بالصحراء المغربية ومدينة طنجة

(7) تزويد فروع التعليم العالمي بقدر مشترك من الثقافة الاسلامية تحسبا لطلابنا من عدوى العقائد الزائفة والادعوات الباطلة من شيوعية وغلو وانحراف وحتى لا يبقى انشاء التعليم العالمي بمدينة مرسلة فلسفة الاسلام ، وعقيدة المجتمع ودين الدولة

(8) هوية ملوك ورؤساء الدول الى لاسهام في مجال نشر الثقافة الاسلامية في مختلف الاقطار ، ولايات وامصار على غراز ما يقوم به المغرب ممثلا في قائده الملقب بامير المؤمنين الحسن الثاني نصرته الله من استقبال للبعوث الوفيرة على الاستاذة من مختلف الاقطار العالم الاسلامي وايضا لجنة من العلماء قصد الدعوة الى الله تعالى ، في نشر تعاليم الاسلام السليمة تحت شعار ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظ الحسنه سدد الله الخطى ، واعان العالمين على نصرته هذا الدين انما يستعجله الله ليعلم ما كان في القلوب

## توصيات لجنة العدل

حيث ان الشريعة الاسلامية تعتبر الدستور الاول للامة الاسلامية قاطبة ، ومنذ عهد الرسالة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام ، اذ كانت خاتمة الشرائع ، الكفيلة بضمان المصالح والمنافع ، والتي تحقق للانسانية العدالة في اسمى مظاهرها ، واحلى صورها .

وحيث ان الشعب المغربي من الشعوب الاسلامية الاصيل العريقة الاثيلة التي بادرت الى احتضان الاسلام ، واتخاذ الحجة والدليل في كل ميدان وسبيل ، منذ ان شمت افواره وعجقت ازهاره ، في سهول هذا البلد وهضابه وفضوه وجباله .

وحيث ان الدولة المغربية اسس بناؤها الشامخ ، وعزها الباذخ على قواعد الاسلام ودعائه ، منذ عهد ادريس الاول الى عهد الدولة العلوية الزاهية الزاهي بالكارم والفاخر ، بتجلي ذلك في القسم التاريخي المقدس الذي اقم به المولى اسماعيل ، جد الاسرة العلوية ، وسلالة الدوحة النبوية ، اذ قال - أنا واباكم عبيد لما في هذا الكتاب - والاشارة لصحيح البخاري - عليه تحيا ، وعليه نموت وعليه نقائل .

وحيث لا غرابة في تمسك المغاربة امراء ومأمورين ، بتعاليم الشريعة السمحة ، فقد كفلت الانسانية حماية الانفس والاموال والاعراض ، والفقه الاسلامي بشهادة اعدائه . يشتمل على ثروة

قانونية لا ينضب معينها من الاحكام والقواعد والاصول والكليات الفريدة ، الملازمة للانسانية ، الكفيلة بحل مشاكلها ومدونة علمها .

وحيث ان ما يمايه السلون في عصرهم الحاضر من تخبط وسط التيارات الغربية ، عنهم وعن اسلامهم وتقاليدهم ، يرجع في كثير من اسبابه ، للعزوف عن تطبيق الشريعة ، ومن ثم العلاج المطلوب والدواء المرغوب يكمن في الاسراع الى الرجوع الى شريعة الله وتطبيق احكام الاسلام .

#### للاسباب

فان المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب المنعقد بالمامسة الاسماعيلية ، يمكن ان يلح على ان تأخذ التوصيات الصادرة عن المؤتمرات السابقة في ميدان التشريع والمدل طريقها الى التنفيذ ويوصي بما يلي :

- عملا بقول الله تبارك وتعالى : وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك وما جاء في هذا الباب من آيات محكمة ، واحاديث صحيحة وتمشيا مع رغبات الامة وتوجيهات امير المؤمنين الحسن الثاني ايد الله ملكه ، وغلد في الصالحات ذكره .

#### اولا :

- المبادرة الى تبني كل القوانين والتشريعات التي تخالف احكام الشريعة الاسلامية سواء في شكلها وجوهرها والى تدوين القوانين

على ضوء احكام اشريعة واصولها وأهدافها ومقاصدها في كل مجالات القانون الجنائية ومدنية

#### ثانيتها :

- التذكير بما كان اهله المقفور له محمد الخامس فور اعلان الاستقلال من تدوين قانون المغربي وقد استهل التدوين بقانون الاحوال ، ومن ثم بوجوهي المؤتمر - بانتداب طائفة من العلماء المتمكنين من احكام اشريعة المطالبين على اسرارها ومقاصدها ، لتدوين هاته القوانين ، مع الاستعانة بما انجزه علماء الازهر الشريف في هذا الباب .

#### ثالثا :

- المبادرة الى اصدار قوانين صارمة من شأنها القضاء على المعاملات الربوية في مختلف ألوانها وضروبها واشكالها والمبادرة الى اصدار قانون يقضي بتصفية دور الارشاليات التبشيرية واعتبار النحل الضالة من بهائية وقاديانية وماسونية نحللا تتعارض والاسلام وان اصحابها يشكلون تهديدا لسلامة الامة ووحدتها ، وانها ونظامها ، وتقاليدها ومقدساتها .

#### رابعا :

المبادرة الى تقنين قانون يقضي بمراقبة الافلام والمسلسلات التي يمكن ان تعرض بدور السينما وشاشة التلفزة ، وما اذا كانت تتفق اولا وتتفق مع تعاليمنا الاسلامية ، وتقاليدها المرعية ، على ان يكون لعلماء الاسلام الكلمة

الفاصلة اذا ومنعها .  
خامسا :

المبادرة الى تعيين قانون يحظر مؤسسات القمار والرهان بلعنا يشكل ذلك الخطر الكبير على اليوت والاسره وليكن المنع شاملا عاما

#### سادسا :

قصر خطة القضاء التي هي ثابة عن الامام الاعظم على الذكور تطبيقا لاحكام الشريعة خاصة مذهب مالك الذي هو مذهب الدولة ، منذ عهد ضاربة ، في أعماق التاريخ والذي في التمسك به الحفاظ على وحدة الدولة والشعب معا ، وواضح ان امير المؤمنين طالما حض على الالتزام بوحدة المذهب في خطبه وتصريحاته

#### سابعا :

اشتراط الاسلام في ولاية القضاء عملا بقول الله تبارك وتعالى : « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ، » وقد اطبق على الشرط المذكور اعلام الشريعة وأتمتها منذ صدر الاسلام ، ورسوله عليه السلام ؟

#### ثامنا :

توفير العيش الكريم واعداد السككي الثلاثة لرجال القضاء حتى تميد لقضاء حرمته وجلاله وما كان له من عز وصولة وصدارة ودولة .

#### ثاسعا :

اتراء الدراسات الفقهية بالمعهد الوطني للدراسات القضائية ، واعتماد تدريسها لعلماء متضلعين حتى تتلافى النقص الملحوظ في تكوين المتخرجين ، في مواد الاجسوال وشؤون القاصرين ، واعقابه والتوثيق ، وهي شعت لها مسلسل بحياة المواطنين وتشكل الخطورة البالغة في مجال القضاء والترافع .

عاشرا :  
اعداد المتقنين وتكوينهم التكويني السليم ، بتخصيص معهد لتدريب المتقنين على غرار ما هو موجود لدى الدول المتحضرة بديانة للمحققين ، وبشأن الاموال على ان لا تستند الخطة لخصائين تتولت اوقافهم الكثر وخط المتطوعة لتدريبهم على العمل في القضاء



اجتماع اللجنة اثناء مناقشة التوصيات



## توصيات لجنة القضايا الإسلامية

الحشمة والوقار وعدم خروجها متبرجة مكشوفة الاطراف :

- احداث شرطة للمحافظة على الاخلاق بتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وادارة الامن الوطنى على ان تتكون من افراد صالحين عرفوا بسمو اخلاقهم وحسن سيرتهم :

- بعث فكر اسلامى موحد في البلاد الاسلامية لمقاومة الاستعمار الفكرى والمادى والصليبي والصهيونى :

- مقاومة الغزو الاعلامى المضاد لاهداف الاسلام ومواجهته - سلوب يعتمد على الاسس العلمية والاعلامية التى تساعد على احداث نهضة ثقافية محصنة ومتينة :

- الابتعاد عن كل المعاملات التى تتصادم مع نصوص الشريعة كالتربا والمقامرة وغيرهما من كل ما حرم الله مع استبدال ذلك بما يحقق اغراض التى يتدرج بها اولئك المنحرفون عن صراط الله :

- فرض رقابة صارمة على دور السينما ومنعها من عرض افلام العنف والجنس وكل ما يفسد اخلاق ابنائنا :

- وتضامنا مع المسلمين المضطهدين في كل مكان يستنكر المؤتمر محاربة الحكام الصوماليين لشرعية الاسلام التى ينهسك بها الشعب الصومالى المسلم ويستنكر المضايقات والاذيات التى يتعرض لها العلماء هناك :

- كما يندد بحكام الحبشة الذين يعلنونها حربا صليبية على شعب ايريتريا المسلم طعما في استعمارهم ، وابتلاعه :

- وقياما بالواجب المقدس ورعيا لحق الاسلام يرى المؤتمر ان الوقوف بجانب الشعب الافغانى المسلم ومساندته الواجبات وان تخاذل المسلمين بالاموال والانفس يعد من اقدس امام هذه القضية لعار ، يسجله التاريخ في سجل نقصيرهم ونهاونهم :

- ولا ينسى المؤتمر ما يلاقه اخواننا مسلمو بولغاريا من الاضطهاد الدينى الذى بلغ اقصى حالات التعصب والعنصرية بمنعهم من مزاوله شعائر دينهم واجبارهم على تغيير اسمائهم الاسلامية وهدمهم للمساجد ومنعهم من ختان ابنائهم وغير ذلك من التسمفات التى لم يبق لها مبرر ولا موجب في اواخر القرن العشرين :

التي لا تشرف المسلمين ولا يرضاهم الاسلام :

(3) ايقاف الحروب الطائفية التى تدور رحاها بلبنان وتتيح الفرصة للعدو الصهيونى ليغتصب اراضيه ويتدخل في شؤونه ويوزع الخراب والدمار والزعج في ربوعه :

(4) وقياما بواجب الدعوة الى الله وتاكيدا على اهمية الوعظ والارشاد في تنوير الامة وتوعيتها وتحصينها ضد المبادئ المستوردة والايديولوجيات الهدامة :

- يدعو المؤتمر كافة المسلمين :

- الى التمسك والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله (ص) والاحتكام اليهما في مختلف الاعمال والسلوك اليومي - الى اسناد مهمة الوعظ والارشاد الى من تتوفر فيه الشروط الضرورية لمزاوله هذه المهمة الخطيرة الشان ، والتي طالما لعبت دورا حاسما في حياة الامة الاسلامية ، فالصالحون يبنون انفسهم والمصلحون يبنون الجماعات كما قيل :

- وهو في الوقت نفسه يوجه نداء حارا الى العلماء والخطباء والوعاظ ان يقوموا بواجب الدعوة والتبليغ طبقا للكتاب والسنة مبتدئين عن كل ما يسبب الامة الفرقة والشقات ، مستعملين الحكمة والموعظة الحسنة - (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) :

- كما يتوجه الى الدعاة طالبيا منهم ان يخلصوا عملهم لله لا يبتغون من ورائه ريبا ، ولا سمعة وان يستغلوا كل الوسائل المتاحة من اذاعة وتلفزة وصحافة ونشرات وجمعيات دينية وخيرية :

- الى الاهتمام بحفظ القرآن الكريم ، وذلك باحداث معاهد ومؤسسات لحفظ القرآن وتشجيع حفاظه وضمان العيش لهم :

- وعملا على صيانة اخلاق الامة من الانحراف والزيغ والانحلال يدعو المؤتمر الى :

- التصدي للافكار والمذاهب الهدامة التى تدب الشك في العقيدة لدى الطفل والشباب وتصور لهما الدين في صورة عدو لكل تقدم وازدهار :

- اغلاق اماكن الاختلاط ونوادى الدعارة والعمرى والرقص في مختلف انحاء البلاد وخصوصا في الشواطىء ، - محافظة المرأة على لباس

التي تقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الهساس بوحدها او التعرض لحدودنا ، ادبويد المؤتمر هذا لايسعه الا ان يستنكر المنسآورات والاعتداءات الهبيته التى تقوم بها دولة شقيقة مجاورة ، وذلك بهمسآدتها للخارجين عن الاجماع الوطنى وتسليحهم وناطورهم وضم المرتزقة الى صفوفهم ، مع ان الواجب الاسلامى يفرض عليهم ان يؤيدوا وحدة المسلمين ويحرم عليهم العمل على تفتيت تلك الوحدة :

(8) وتأييدا للخطوات الثابتة والرزية التى يسيير عليها المغرب لاستكمال وحدته ، واستنكارا للسياسة التى تتبعتها اسبانيا في الاراضى المغربية الواقعة تحت نير احتلالها :

- فان المؤتمر ينوه بالجهد الذى يبذلها عاهل البلاد جلالة الملك الحسن الثانى نصره الله في سبيل استكمال الوحدة الترابية بالعمل على استرجاع سبته ومليبية ، والجزر الجعفرية ، وحجرة باآيس وغيرها ، ويذوه بمبآرته العظيمة التى تقدم بها الى ملك اسبانيا خوان كارلوس بانشاء خلية للتآمل في قضية الجيوب وحلها حلا ملائما :

- وهو يستنكر المضايقات التى يلقاها المسلمون في تلك الاراضى المحتلة كما يندد بسياسة الادمج التى تمارسها السلطات الاسبانية هناك ويتوجه بنداء حار الى الدول العربية والاسلامية وسائر الدول المحبة للعدل والحرية من اجل التعرف الى جانب المغرب وتقديم العون والمساندة التى يتطلبها الموقف :

(9) وراعيا لواجب التضامن الاسلامى ، وعملا على انقآد الاخرة الاسلامية مما تعرض له حاليا من نكسات خطيرة ومهآترات لاتزيد شقة الخلاف الا اتساعا :

- يدعو المؤتمر ملوك ورؤساء الدول الاسلامية المحبة للعدل والسلام الى العمل على :

(1) تطويق وانهاء الخلاف بين الدولتين الشقيقتين الجارتين : المغرب والجزائر ، حتى يعملا جنبآ الى جنب من اجل وحدة المغرب العربى والمسامعة في ازدهاره وتقويته :

(2) القيام بواسطة جآدة بين الدولتين المسلمتين الجارتين : العراق وايران لايقاف تلك الحرب الضارية

(5) وانطلاقا من الواقع المر في فلسطين وفي جنوب لبنان وفي الاعتداءات المتكررة هناك وارتكاب المجآزر ، الفظيعة ، والاعتبالات ، واشعال نار الفتنة بين مختلف الطوائف والديانات والقوميات :

- فان المؤتمر يؤيد ما وقع الاتآاق عليه في المؤتمرات التى تسآند القضية الفلسطينية ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى : - ويطالب بفتح باب الجهاد لنصرة هذه القضية وتحرير القدس الشريف بالانفس والاموال :

- وفي هذا الصدد يؤيد المؤتمر كل الجهود الجبارة التى يقوم بها امير المؤمنين ملك المغرب جلالة الحسن الثانى نصره الله لفآادة القضية الفلسطينية مآبيا ومعنويا وبكل الوسائل :

(6) واعتبارا لما حققته المنظمة من مكآسب تتمثل في تآييد الراى العالمى لها ورد في الاعلان عن حقوق الشعب الفلسطينى في مختلف المنظمات العالمية :

- فان المؤتمر يؤيد المنظمة ويشد على يد زعيمها الكبير المجآهد السيد ياسر عرفآت ويرجو لها مزيدا من الانتصارات وهو يندد بكل المنسآورات والذسآئس التى تحآك ضد الشعب الفلسطينى لطرده عن اراضيه ومحآولة تجريدده من سلاحه ليسهل القضاء عليه :

(7) واعتزافا بالفضل لاهله واشآدة بكل الاعمال الخآدة ، التى تعمل على توحيد الكلمة ولم شنت الامة لا يسع المؤتمر العآشر لرابطة علماء المغرب الا ان يرفع آيات الشكر والامتنان الى امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثانى ايدى الله ونصره على ما حققه ويحققه لآمنه من انتصارات متآالية وهواقف مشرفة جعلت للمغرب مكانآ عآليا بين الامم :

- من تلك الانتصارات استرداد الاقاليم الصحراوية الى حظيرة الوطن ذك الاسترداد الذى وله به نصره الله بما امر الله به ان يوصل حيث اجتمع الشمال بالجنوب واتحدت كلمة المسلمين بهذه الديآار التى تنعم بالآهن والاستقرار في ظل قيآدته الرشيدة وتوجيهه السديد ، واذ يؤيد المؤتمر في : هذا الصدد خطوات صآحب الجلالة نحنى اجلالا اسمآهم بطولة قوائنا المسلحة الملكية

- نظرا للظروف العصيبة التى يجتآزها العالم العربى والاسلامى حيث تكآلبت عليه قوى الشر والبغي فعز عليها ان يعيش في هدوء واستقرار وفي جو الاخآء والاتآاد ، فدبرت له المؤامرات ، وكآدت له المكآيد ، حتى جعلته يصآرع بعضه بعضآ وينقسم على نفسه شيعا واحزابا ، مبتعدا بذلك عن تعاليم الاسلام السمحة التى تدعو المسلمين الى ان يكونوا كآلبنيان المرصوص يشد بعضه بعضآ ويتعاونوا على البر والتقوى ويعتصموا بحبل الله متآازرين متآآيين من اجله ، فان المؤتمر العآشر لرابطة علماء المغرب المنعقد بالعمآصة الاسماعيلية يوصى بما يلى :

(1) اعلانآ منه بان الامة الاسلامية لا يمكنها ان تصل الى ما تصبو اليه من مجسد وسؤدد ، ورفعة وفخآر يعيد للاسلام عزته وصولتآه الا بالتمسك بالاسلام ، والسير على صراطه المستقيم ، فنه يدعو المسلمين في مشآارق الارض ، ومغاربيا الى الرجوع الى كتاب الله وسنة رسول الله فهما الامان لهم من كل الاخطآر وفيهما الوقاية لهم من كل الذسآئس والمؤامرات :

(2) مباركة لكل تحرك اسلامى يستهدف الاسلام والمسلمين يؤيد المؤتمر حركة الدعوة الاسلامية التى تقوم بها جمآعة من العاملين بتوجيه وتكليف من رؤساء الدول والحكومات الاسلامية وبعث مرشدين ووعاظ للاقليآت الاسلامية الموزعة في كثير من الدول وكتب الشريعة الاسلامية :

(3) وعملا على ربط او امر الاتصال بين علماء الاسلام يدعو المؤتمر كافة العلماء الى ايجاد اتصال فيما بينهم ، وذلك بتبادل البعثات وتنظيم اللقاءات بين المسؤولين عن المنظمات :

- فان عذا من شأنه ان يحقق التضامن الاسلامى والتعآيش السلمى بين مختلف اصحاب المذاهب الاسلامية :

(4) ونظرا لما في الجهاد من محافظة على حرمة الاسلام وعزته ومكانته بين الدول والشعوب ونظرا لكون الاستعداد للحرب ما مورا به في الاسلام :

- يدعو المؤتمر الى التمسك بفريضة الجهاد ، والاستعداد لمختلف الوسائل ، وعلى كل الواجبات حتى لا تبقى بلاد الاسلام معرضة للعدوان والاحتلال :



## مدينة مكناس تحتضن مؤتمر العلماء

نتمة صفحة : 5

نداء الجوار

وصونوا واذكروا العهد البعيدا  
الى نهج السلام - حمى وحيدا  
ويدعو للمحبة ان تسودا  
يجنبنا العداوة والصودا  
من الادبار ما ارضى الحقودا

حضارتنا قرآنية اسلامية

كثير القول - لم يضبط حدودا  
بها اقليم من جمعوا الحشودا  
ليقتنع سائلا او مستقيدا

والقرآن نعمل ان نعودا  
لنا الايام اتعابا وسودا  
وحرر عالمنا كسر القيودا  
لنقمع بيننا الدجل العيودا  
ازف على تواضعه - القصيودا  
بلغت الشيب شيئا مستريدا  
اود به التفوق والهزيودا  
روافده من الشعر - الجيودا  
بدنيانا التطور والجديدا

رحبا، وولا، ودعنا،

وما خيبت شعبك ان يسودا  
قديم العهد صان لنا الوجودا  
عليكم نعتد الامل الوطيودا  
على اسماعنا وقعا شديدا  
مؤامرة ونكتا بل جحودا  
عليها - بالحقيقة ان تشيودا  
والهنا به السعي الحويودا  
لنا الحسن الهمام وان يزيودا  
ويرضى الواحد الاحد المحيودا  
ولي العهد والصنو الرشيودا  
فحب البيت حب لن يبيودا  
لعزتنا ورفعتنا خلودا

احيران العقيدة حكموها  
كتاب الله يدعونا جهارا  
وهدي محمد فينا يربينا  
لنا نسب يوحنا ودين  
كفى هذا التهزق كم جيننا

تعريف الحضارة جاء عنها  
بحوث دونت عنها وجالت  
الا عن اصلها هل من مجيب

حضارتنا من القرآن جاءت  
هو النور المبين اذا استحالت  
هو الروح الذي احيا نفوسا  
لهدي محمد ندعو ونسعى  
مقام العلم اسمى غير انسى  
وانسى بالقرىض شغفت حتى  
وضايق الشبَاب على اغتذار  
اصيل الشعر هذا قد امدت  
تفتحت العقول فلا نعدى

ايها ملك البلاد لنا رجبا،  
يد العلماء في يدكم ولا،  
لتحقيق المطالب والاماني  
سمعنا قولكم منكم فكانت  
فصمت الصامتين يعد منا  
واهتكم ترى ديننا وفرضنا  
ادام الله هذا الجمع فينا  
وندعوه باخلاص ليرعى  
من التوفيق فيما يرتضيه  
وان يرعى الدين لنا ويرعى  
ادام الله ملك البيت فينا  
وفي بيت النبوة ما نراه

## تحية للعلماء

نتمة صفحة : 5

قاد السياسة ، والاطماع عاتية  
انبيها كشرت ، وكلها نهم  
فاستبسل الشعب في احضان قائلنا  
مليبا ، طائعا ، بالله يعتصم  
حتى تحررت الصحرا ، وارتفعت  
في الجواريتنا ، يعلو بها الهرم  
ادعو لعائلنا - والختم من جمعكم  
بالنصر ، دوما اذ الاموال تزدحم  
واحفظ الهي ولي العهد مقنا  
بالسعد ، مع اخوة ، والشمل منتظم

## كلمة الاستاذ عبد الجليل القباج

نتمة صفحة : 4  
اعتدت به جريدة العلم التي  
نظمت في شأنه استفتاء، حتى  
يكون لبلادنا تلفزة افضل ،  
ولكي يتحقق ذلك على احسن  
حال ينبغي - في نظري - ان  
يعين عالم كفو تختاره  
رابطة العلماء، باتفاق مع وزارة  
الاوقاف والشؤون الاسلامية  
ليعمل بجانب مدير التلفزة  
ويسهر على ان يضمن لهذه  
- الاداة - المستوى اللائق ببلاد  
اسلامية تغار على دينها  
اسلامية تغار على دينها  
وتقاقتها الاصيلية :  
وقد تحدث الاستاذ عبد الله  
كنون عن هذا الموضوع  
في صحيفة الميثاق بعنوان  
«التلفزة بمنظور ديني» كما  
والسلام :

تفى، الى امر الله فان فاتت  
فصلحوا بينهما بالعدل  
واقسطوا ان الله يجب المقسطين،  
فقد نصت الآية الكريمة على انه  
يجب على جماعة المسلمين فرض  
كفاية ان يصلحوا بين  
الطائفتين فان عجز اهل الرأي  
من الجماعة عن الاصلاح  
فيكون على الجماعة ممثلة في  
قوتها ان تقا تل الفئة الباغية  
حتى تفى، الى امر الله فان  
ذات الجماعة الاسلامية بعد  
ذلك ان تعمل على جمع  
القلوب التي تناهت :

واخيرا : ان الاسلام يقرر  
انه لا يتم الايمان عملا الا  
بالتحاكم الى شريعة الله :

## حيا الله المسلمين في مؤتمرهم جعلوا تنفيذ الاحكام الاسلامية قوامهم

الاستاذ المختار الخمال العمراني

ان الله سبحانه لا يبارك في  
مؤتمر لم يجعل تنفيذ الاحكام  
الاسلامية قوامه ولقد دللت  
التجربة مما تقدم من المؤتمرات  
والندوات التي مرت وتحت  
شعارات مختلفة انها كانت  
تذعد وتقام بحفاوة تنتهي  
بحفلة اوداع تتلى فيها توصيات  
لاضامن لها على المستوى  
الدولي ولا على المستوى القومي  
والحال ان الاسلام يوصي بان  
تكون التزامات المسلمين  
باوامر الاسلام واجبات  
خدمية محمية بالضمانات  
التشريعية والتنفيذية للقضاة  
على الخطر الذي يهدد سائر  
امم الارض التي اصبحت تبعد  
كلية عن وصايا الذين وانعمت في  
الخطايا والاثام ، فموجة الاجرام  
التي يحتاج البلاد لا يقضى عليها  
الا بما شرعة الاسلام ، فلقاتل  
عن عمد يقتل ، وقطاع الطريق  
الذين يخطفون الناس ويقتلونهم  
عقوبتهم الاعدام : (انما جزاء  
الذين يحادون الله ورسوله  
ويسعون في الارض فسادا  
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع  
ايديهم وارجلهم من خلاف  
او ينفوا من الارض) والسارق  
تقطع يده هذه العقوبات  
الصارمة غايتها حياة المجتمع  
معصوم الدم والمال والعرض ،  
وعذا ما اعلنه القران الكريم  
يقوله : «ولكم في القصاص حياة  
يا اولي الابواب لعلكم تتقون»  
والناس سواسية امام قانون  
العقوبات واي اختلال في تطبيق  
قانون الشرع لمكانة الجاني  
وجأه وغناه هو نذير لهلاك  
الامة وهو ما اعلنه صلى الله  
عليه وسلم في قوله : انما اهلك  
من قبلكم انهم كانوا اذا سرق  
فيهم الشريف تركوه واذا سرق  
فيهم الضعيف اقاموا عليه  
الحد رواه البخاري ومسلم  
ويذكر القران الكريم بعض  
آيات ما يصيب الامم من جراء  
انتشار الخلايا في افراغها في  
قوله تعالى :

«قل هو القادر على ان يبعث  
عليكم عذابا من فوقكم او من  
تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا  
ويذيق بعضكم باس بعض»  
روى الامام احمد والترمذي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سئل عن هذه الآية فقال انها  
كائنة ولم يأت تاويلها بعد ،  
وقد انضح مضمون هذه الآية  
في الحربين العالميتين وما بعدهما  
فقد ارسل الله على الامم  
العاصية عذابا من فوقها بما  
تقذفه الطائرات من القنابل وما  
يقع عليها من الصواريخ  
وارسل عليها عذابا من تحتها  
بما يتسرب من الانعام والمتفجرات  
وما ترسله الغواصات من  
القذائف تحت السفن وجعل الله

## الى فرصة اخرى

ضاق هذا العدد عن استيعاب كل المواد التي  
القيت في المؤتمر ومنها كلمة الاستاذ السيد السعيد بوركية  
باسم جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية  
وكلمة الاستاذ السيد مصطفى كمال التازي المدير  
السابق لادارة الشؤون الدينية بتونس فنعتذر عن نشرهما  
لطولهما :

ولم نتوصل من اللجنة المنظمة للمؤتمر  
بمكناس بكلمتي معالي مستشار صاحب الجلالة الاستاذ  
السيد احمد بنسودة ومعالي وزير الاوقاف الدكتور  
عبد الكبير المدغري العلوي :



## مكناش انك في الحظوظ موفق

للأستاذ الشاعر الدرجاوي محمد عبد الرحمن العلوي الشنقيطي

## يامرحبا بالوافدين على التقى

الأستاذ علال العيساوي

عضو رابطة العلماء بمكناش

بشارك، يا مكناش هذا السعد عاد  
وتناجت الاغصان ولهي في الربا  
وعلت تسابيح الطيور على الفصو  
وأطل عاقلك العظيم ببسابة  
فرأى طلائع اخوة في موكب  
وبداله الجمع الذي رفيع الا  
فندكر الطرس الذي حملت يدا  
فقفي لوفد الخبر لا تتخرجي  
قولي اذا حبهته في حشمة

\*\*\*

يامرحبا بالوافدين على التقى  
فانقبوا من النجاسات غضة  
وانقبوا أنا هذا في نشوة  
في كل ركن فرحة البعري نرى  
في ضحكة الطفل البري ونظور الام  
في كل ذا آيات ود صادق  
بالخوة التزليل والنور الذي  
ياحلمون رسالة الطهر التي  
هبوا الدعوة أحمد ردا لها

\*\*\*

وامضوا لما جئتم له ونجدوا  
وخذرو المراقف من كتاب خالد  
فيه انصحوا الغالب وكل مبالغ  
وبحله قولوا القائل اخوة  
مهلا لقد أروبت غلة حاقد  
فانما بما حققت واظرب للذي  
فالله في القدس الشريف وأهله  
الله في أهل العراق وأهل ايران  
الله في جوار يفرق شمله

\*\*\*

بنات القريب مهدد من صنوه  
أسفى على خلف أضاع ترائفه  
لكن لي أملا قويا في الذي  
فأقام الموطن الحبيب فإخرا  
وأشاد المشوري بناسا شامها  
رحبا رجال العلم سابع عطفه  
وبه غدت المعلم رابطة لنا  
ناوي الى أفياتها فنظننا  
وجمعها السامي فكافح كهي نرى  
جويت بأم الروابط وايدم  
في ظل حامي العلم ناصر أهله

طير المعادن في الهواء تحلق  
والصافيات فابن تلك اذا عدت  
حدث جرى قلم القضاء بحكونه  
ولذلكم حكم الاله وشأنه  
بان سعاد وزينب وأمامة  
ومن المطار الى المطار سوية  
ويهن من ركب المعادن طائرا  
واذا بها بان الحبيب فانه  
لا تبتئس لفراق زينب راصطير  
وامتر شجونك بالرداء تجملا  
أو لفتة من آل زينب هشة  
أولا فدى مكناش خير ميمم  
مكناش انك في الحظوظ موفق  
وقع اختيارك منندي الجموعه  
ولانت أولى بالجموع وفضلاها  
فدوو النهى والملم نحوك أموا  
أموك من كل الجهات قوافلا  
فصدوك من دور البهاء تشرقا  
ما فيهم الا بصير عالم  
أو ناظر في حكمة وبحكمة  
أو جهبذ عرك العلوم بدرسه  
يقض على كل الفترق بصائب  
من فضاهم للعلم سنوا رحلة  
فمسيرهم في الارض ينفع دائما  
كالسحب تعطي الخصب كل محلة  
وهم أمانات عظيم شأنها  
ولديننا شأن هم أولى به  
وأوامر الاقطاب أعظم كلفة

انا جميعا نشكر الحسن الذي  
ملك تعلمنا بتوجيهاته  
مكناش لا تنس اليهود فاننا  
ولانت أولى بالحفاظ وبذاه  
واليكها بنيت الطبيعة غضة  
نمقتها اعصماء دون تكلف  
وأبر أوزان الفريض وخيرها  
وعليك في كل الزمان سلاما  
تريفنا مما به يتوفى  
وبعلمه وبفضله نتخلق  
لك باليهود وحفظها نتوق  
ووفاءنا لك باليهود محقق  
تجري على سنن الخليل وتنطق  
ماء الجمال بوجهها يتفرق  
ما كان في وصف الكرام ينطق  
ما دام يظهر النجوم تألق

وغدا العدو يغط في أحلى رقباد

فأطاع انسية أضاع الامتداد

صنع السميرت العظيم كما أراد

رغم التسامر رغم ما أمسى بكاد

وأحل أمته السماك على امتداد

فعدت مفابره تخرج على ابتعاد

فيها التقديما وابتدنا للمهاد

ونسير في أهانها صوب السداد

شعبا حصينا ممسكا أقوى عباد

فبك الملقا في الله اسمى مما يراد

مستمسك بالله يساعده المرشاد

مستمسك بالله يساعده المرشاد



## خطاب السيد الامين العام الاستاذ عبد الله كزون

(تابع صفحة 8)

المسلم ان يميلوا للمداس  
بقرره وبدعوا له بقدر  
ما يرونه المنصفون للقوف  
الوضعية ولا يدعوا  
لتطبيق الشريعة فقط بل  
يدعوا محاسنها وما لها من  
حكم فقد مرت على المسلمين  
حقبة من الزمن لم يكونوا  
يسمعون الا التلويح بالقانون  
ولا يدرسوا ولا يدرسون الا القانون  
ولا تدرهم الا سيطرة القانون  
حتى نسوا حكم الله وارثوا  
في احضان القانون؛ وهي  
احقاد لا رحمة فيها ولا عطف  
وقد جعلنا نلذنا نحو الهاوية  
ايها الاخوان لا نفسى في  
دعوتنا الاخلاقية الاسلامية  
بانها قد تدعورت الى الخفيض  
بمامل الغزو الاجنبي الذي  
اكسح مجتمعنا كما اكسح  
سائلا وقد صار شعبنا  
لاقدية له ولا ممال يجري ورا  
الشهوات ولا يقدس الا المادة  
فما الذي يطلبه علماءنا من صرف  
لا يامر به ولا ينهاه عن  
منكر والاساندة والخلط  
يكادون لا يكون فهم رجل  
رشيد للاقتداء ومثلهم الفتاه  
اللاسي انخدع من فائضات  
هولوود نمادج عليها للتقليد  
 واصبح السلام على الحياء  
والفضيلة وهما زيلة الفتاة  
العدرا مثلا للسخرية والهوى  
عندها اما الفتاة التي تعتبر  
نفسها مثقفة فهي التي  
تجردت للظلم في احكام  
الشريعة والمطالبة بالمساواة  
مع الرجل في الارث وحق  
الطلاق ومنع التعدد وانكار  
قوامة الرجل على البيت  
لا تقوم ولا تقعد ولا تحدث  
الا بهذه الامور وكان المجتمع  
السوي لا يلقصه الا هذه  
الغالب ناسبة ما تلخبط  
فيه امأة البائسة من مشاكل  
العمر ورعاية الاطفال واذا  
كانت ايماء فيالبؤسها وشقاها  
ومر يخفف منها هم الوحدة  
وفي حاجة والحصولات  
الاسرية التي تنشأ بين الفتاة  
واعلمها بسبب اختيار الزوج  
وفشل الخطوبة مما يؤدي

الى هجرها البيت وما تعرض  
له من الضواغ الامر الذي  
تؤنف له في المجتمعات الغربية  
جمعيات مختصة وتقوم  
ابرهيات الراهبات بتدركه  
واصلاح ذات البين فيه الى  
غير ذلك من الاعمال  
الاجابية الحرة باستقطاب  
جهود المرأة علمنا ومبادرتها  
بما هو خير لها ولبنات  
جنسها شرعا وطبعيا فهذا  
مجال واسع لتحقيق الاصلاح  
الاجتماعي الذي جاء به  
الاسلام وانفذ المرأة من المذلة  
والهانة التي كانت عليها في  
المجاهية فاستقامت احوالها  
 واصبحت دعامة في بناء  
المجتمع النقي الطاهر تحظى  
بالاحترام والتقدير من الجميع  
ولم تشوف قط الى هذه  
الوساوس التي ادخلها  
الشیطان عليها اليوم لما  
عرضت حدى على الله  
واغوتها النفس الامارة بالسوء  
اننا اذا ركبنا معركة التوعية  
بالنظام الاسلامي ومعركة  
ترشيد الشبان والشابات  
بفيمهما الى سبيل الله نكون  
قد احيينا الامل في عودة  
الامة الاسلامية والعربية الى  
سابق مجدها وضمنا لها  
مستقبلا افضل يجعلها كما  
اراد الله لها خيرا امة اخرجت  
للناس وليس هذا بمعزز  
عليكم معشر العلماء فانتم  
ورثة الانبياء والله عز وجل  
يقول (انا لنلهم رسلنا والذين  
امثوا في الحياة الدنيا ويوم  
يقوم الاشهاد) وذلك بشرط  
اتباع هدى الرسول (ص) في  
الدعوة وهو ما امره به الحق  
سبحانه تعالى في قوله (ادع  
الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة) وما امر  
به هو فداء ابي وامى في  
قوله لاصحابه بسروا ولا  
تعسروا وبشروا ولا تنفروا  
وسددوا وقاربوا واغمدوا  
وروحوا وشيء من الداجية علما  
بما وضع الله عنا من الحرج في  
الدين وبأن العصر عصر فتنة  
وفساد ولا يبعد ان يكون هو  
الزمن الذي جاء وصيه في الحديث

بان الفاضل به على عشر دينه  
كقالبض على الجمره ويقول  
خصوصا للمشركون المسيحيون اذا  
وجدت مستمعا واحدا فانك فاجع  
وقيلهم قال المصطفى (ص) لان  
يهدي الله بك رجلا واحدا خير  
لك مما طلعت عليه الشمس.  
اما التشديد على الناس وتضييق  
الحناق فانه مجاف لروح الدين  
ومناذير للغاية التوخواة من الدعوة  
وقد نهانا الرسول الكريم عنه  
حين قال « من شدد شد الله عليه »  
ونبهنا الى استحضار حالة المذكور  
بقوله « عجب ربك من شاب ليس  
له صرورة ومن التشديد الزام  
الناس بما لم يلزمهم به كتاب  
ولاسنة من شروط وأقوال لبعض  
الائمة هي محض اجتهاد فيما ليس  
فيه نص صريح، وادعاء ان هذه  
هي السنة، فيحكمون على المذاهب  
الفقهية المخالفة لها بانها بدعة لما  
يفعل بعض الدعاة ويشوشون على  
عموم المسلمين ممن تبعهم او  
خالفهم وتكون في ذلك تفرقة نهى  
الشرع عنها، فنرى بعض اتباعهم  
يمتنعون من الصلاة خلف امام  
راتب ليس على رأيهم وربما تسرعوا  
فيحكموا بطلاق صلاة مخالفيهم  
وقد كان الصحابة (ض) يصلون  
خلف الحجاج بن يوسف في  
البصرة وهو وال عليها، ولن  
يكون هذا الخلف اقوى دينا من  
الصحابة (ض) وبعض هؤلاء  
الدعاة يبلغ بهم الامر الى تكفير  
عموم المسلمين لاخذهم بدليل بعض  
النصوص وقد اخذ به فقهاء كبار  
من ائمة الدين، وعلماء افاض  
من علماء الملة والرد عليهم انما  
يكون ببيان المدرك الذي حمل  
هؤلاء الاعلام على القول بالتاويل  
وبما ورد في تكفير المسلم اخاء  
من الوعيد. فالجهل هو اصل الفتنة  
ولا يصلح للمؤمن الا ان يكون  
على بصيرة من امر دينه عملا  
واعقادا وهذه هي مهمة العلماء.  
ايها الاخوان نخلص من هذا  
الى قضية التعليم الديني وما يلاقه  
من المعاربة والتلاعب به، وقد كان  
هذا التعليم وما زال هو همنا الاول  
وبسببه انشئت هذه الرابطة، وقد  
مر على ذنبا عنه وتضالنا من اجل  
تقويمه اكثر من ربع قرن، ولكن  
الفرحش به ما فتى هو هو.

واعلمنا نموت وفي انفسنا حسرة من  
الوضعية المهزوزة لهذا التعليم.  
واقتم تملون ان جامعة القرويين  
كانت على وشك الانهائ اولاً  
الموقف الجهاد الذي وقفنا من  
المخططين لذلك ومناصرة جلاله  
الملك اعزه الله لنا حتى عادت  
لها كرامتها واعتبارها كجامعة  
علمية مستقلة، وتعلمون ما حدث  
بعد ذلك من معارضة انشاء السلك  
الثالث بها حتى بعد صدور الامر  
الملكي، وحين سمح لها في هذا  
العام بانشائه كان مقيدا ومشروطا  
بما لاداعي له الا ما هو معروف  
من الضيق بهذه الجامعة، واخيرا  
لا اعسرا طلعت علينا وزارة  
التربية الوطنية بمشروعها لاصلاح  
التعليم، فكان ان جعلته التعليم الديني  
والمعرفة اخوانا الشرقيين هذا  
التعليم يسمى عندنا بالتعليم الاصيل  
جعلته شعبة يلتحق به من شاء بعد  
المروور بمرحلة التعليم الذي سمنه  
بالاساس وهو يلغى القسم الابتدائي  
والثانوي الاول. ولم نقف مكثفي  
الايدي امام هذا الاصلاح الذي  
لم يتخذ لحد الان، بل عارضناه  
وبينا عواقبه الوخيمة على المواد  
المعروفة للاسلام بالمضرب، ولا  
نعلم ما يدبر في الخفاء مما  
يتعلق بهذا التعليم وقضية  
تعريب التعليم العمومي، وما يتها من  
به الناس من العودة الى اقرار  
الفرنسية وحسبنا القول ان البيت  
ربما يحويه.

ايها الاخوان

ان ما يلقه المواطنين على  
اجتماع العلماء من الامال كيبس  
جدا، ويجازف بعض المومنين،  
فيقولون ان العلماء وحدهم هم  
القادرون على اصلاح الفساده وتويم  
العناد من احوالنا الاجتماعية  
المتدهورة، ونحن نحمد الله على  
هذا الرصيد من الثقة الباقية لدى  
الجماهير الشعبية في العلماء وهو  
راجع الى اصل اصيل من السنة  
النبوية فقد جاء عن النبي (ص)  
قوله: صفان من امتي اذا صلحا  
صلح الناس الامراء والعلماء، فعلمنا  
ان نحافظ على هذا الكنز الثمين  
قبل ان ينفذ وليد العلماء الى  
مركز القيادة الذي يعني التوحيد  
والارشاد ولاصلاح فان العامة لا  
تتقاف الا اللهم ومنذ زحزحوا عن

مكافهم والشر يستشري والرفيلة  
تنتشر، ويتساءل الناس اين العلماء؟  
وهو تساؤل له خلفية لا تشرف  
العلماء، لانها تعني غيابهم عن  
الساحة، فهل رضوا بالاقصاء  
واتزعاق القيادة منهم؟  
اقد صاروا يسلمون حتى ما  
كان خصا بهم من ادارات  
ومسؤوليات هم اعرف الناس بها  
اذا مات احدهم او احيل على  
التقاعد خلفه من ليس من أهل  
الاختصاص ولا من قريب  
او بعيد بالخطه والسبب واضح وهو  
قلة الاهتمام وعدم فرض الوجود  
الذي يتأتى من ضف الشخصية  
وضور الطموح وفي الحقيقة ان  
عمل علمائنا ليس في مستوى ما  
يطلب منهم وان كثير من تحركاتهم  
اقما تكون بصافز من الجهات  
الرسمية ولو تحرك العلماء بقدر  
ما تقتضيه مسؤولياتهم لتغير الوضع  
في العالم الاسلامي تغيرا مدهشا.  
اما بالنسبة للمجانب الاول في  
معاونة الامراء والعلماء فاني لا  
اكون مجاملا اذا قلت ان الامر  
عندنا في المقام المرموق من  
النشاط والحركة والدعوى على  
جميع الاصعدة، اسلامية وسياسية  
داخلية وخارجية، اقتصادية  
 واجتماعية وبالبت اننا نكون على  
نسبة عشرة في المائة من نقاطه  
حفظه الله وادام عزه ونصره.

هذه لمحة سريعة من التقد  
الذاتي الذي ينبغي ان يوجهه  
العلماء الى انفسهم والمتكلم داخل  
في عموم كلامه تفاديا لبعض التقد  
الذي يوجهه الغير لهم، والدين  
التصبحة.

ايها الاخوان

على العادة نجد المطالبة  
بمضى التاكيد على المواقف التي  
اتخذناها اكثر من مرة باستنكار  
مالا يمكن السكوت عليه من  
مخالفات للشرع المطاع بحكم اننا  
لانملك تنفيذ ما نطالب به ونحمد  
الله على ان الشرع الذي تلقنا  
بانهي عن المنكر ولم يجعل لنا  
رخصة في ذلك جبل لنا مندوحة  
من التفتيد لانه بيد من امر به  
بحسب ما قرره العلماء في تبين  
الحديث الشريف القائل من رأى  
منكم منكرا فليغيره بيده فان لم  
(البقرة في صفحة 15)



## خطاب السيد الامين العام (تتمة)

### التتمة الصفحة : 14

يستطع فلبسانه فان لم يستطع فيقلبه وذلك اضعف الايمان :

فنتطلب بمنع الخمر ام الخبائث وصنعها وتعاطيها كما يعاقب متناول المخدرات ومروجها :

نتطلب بمنع القمار بجميع انواعه ، ومنه ليا نصيب واغلاق الاماكن المعدة له من نواد قرب المدارس من او كآر وغيرها ولا سيما ما يفتح لا لاي قمارية تستدرج لها التلاميذ :

نتطلب بمنع التبج و ظهور النساء ، والفتيات في الشوارع العمومية شبه عاريات ولا سيما في الصيف ، وتهافتن على الشواطى ، والمسابع العمومية مختاطات بالرجال والشبان على حالة لا يقرها دين ولا خلق :

نتطلب بالضرب على ايدى مروجى العهر والفساد والشذوذ الجنسي واغلاق الاماكن المشبوهة التي تقصد لذلك من فنادق ودور خاصة تطهيرا للمجتمع من وبأل هذه الفواحش المدمرة ، نتطلب بالانصاف للرشوة واكل اموال الناس بالباطل وعقاب المتعاملين بها ، والمحتالين على المواطنين البسطاء ، وتشديد الاحكام الجزرية عليهم وعدم المسامحة لهم :

نتطلب بمنع الشعوذة واستغلال الدين للتوصل الى الاغراض الفاسدة والسحر والمواسم التي تتخذ وسيلة للاباحية واختلاط الرجال بالنساء ، وعتك الحرمات :

نتطلب بالرقابة الصارمة على دور السينما والافلام اللاخلاقية التي تعرض فيها وتنشر الفسق والفجور وتحرب الشباب على العنف والسرقة والتفرد على جميع القيم والعوائد المحموده :

نتطلب بمنع الاشهار الربوي في التلفزة لما فيه من التزكية الحكومية وتشجيع التعامل بما حرمة الله ورسوله واجمعت الامة الاسلامية على تحريمه منذ وجود هذه الامة :

نتطلب بعدم عرض التلفزة للمناظر المؤذية لشعور المواطنين من تبرج وحفلات رقص نسوية او مختاطة ومسلسلات دولية تروج للرذيلة والتفسخ وعادات السوء :

نتطلب و نتطلب ، ولانفتا ، نتطلب ، وذلك قدرنا حتى ياتى الله بالفتح او امر من عنده :

اصحاب المعالي والسعادة ، اصحاب الفضيلة والسيادة : يحز في نفوسنا وتتقطر قلوبنا لما وحسرة على هذه الحرب الضروس التي يصلى نارها اخوان لنا في ايران والعراق ، وهذا الاقتتال الطائفي الذي سخر له الشعب اللبناني ليخلو الجو للعدو المشترك كي يرسخ اقدامه في الارض العربية ، ويلتهم مزيدا من الديارات والقطاعات في سوريا ولبنان ، وفلسطين والاردن ومصر ، ونرى الاجانب اذا مست قطعة من اوطانهم عابوا مسرعين الى انقاذها وفدائها بانفسهم وكل ما يملكون ، ونحن لم نفقد ارضا فقط ، بل حرما مقدسا هو ثالث الحرمين في العالم الاسلامي كله ولولى قبله في الاسلام ومسرى نبينا عليه السلام ومع ذلك لم تحركنا الارض ولا الحرم ولذلك صرنا اذل من العير والوند للذين قال فيهما شاعرنا القديم :

**ولا يقبهم على خسف يراد به الا الاذلان غير الحي والوتسد**  
ولا شك ان هذا من ضعف نفوذ العلماء ، على العامة بل انعدامه لانهم لو كانوا يوعون الامة بالاخوة الاسلامية ويقولون عز وجل (وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصالحوا بينهما) لما قامت هذه الحرب وقد سعت في اصلاح ذات الدبب بحرب الخليج جماعات واطراف فلم تفلح ، وفي مؤتمرا التاسع وجهنا نداء لجيوش الفريقين ننصحهم بوضع السلاح لانهم يخوضون حربا لا يشكرون عليها ولا يؤجرون ، وقد تحارب الصحابة في العصر الاول ، ووجه الجانب الضعيف نداء الى الجانب القوي بالاحتكام الى كتاب الله فاستجاب الجانب القوي برغم عدم موافقة رئيسه ، لكن الجانب الذي يظن انه القوي في هذه الحرب المخربة لم يستجيب ولو تقليدا لامامة الذي يدعى انه شيعته :

**وإذا ضلت العقول على علم فماذا يقوله النصحاء**

ان هذه الحرب الخليجية كانت تنسينا الحروب الجهادية التي يقوم بها اخوان لنا مومنون ضدا على الصهيونية المجرمة في فلسطين ، والصليبية الحاقدة في اريتريا والشيوعية المقيتة في افغانستان ، ولكننا نرجو ان يتغلب الحق على الباطل والعدل على الظلم والايمن على الاحاد قريبا جدا كما جاء في الكتاب العزيز (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في

الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفا من امناء) :

ونحن نتضامن مع اخواننا في هذه الاقطار ونحي جهادهم ، ونكبر فيهم النخوة العربية ونصبر فيهم النخوة العربية ونصبر فيهم النخوة العربية (الا ان نصر الله قريب) :

اما الاخوان المتحاربون ، والجيران المتقاتلون ، فلا نملك الا ان ندعو لهم بان يريهم الله الحق حقا ويلهمهم اتباعه ، والباطل باطلا ويلهمهم اجتنابه (والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم) :

ايها الاخوان : ان ما يقال كثير ، ولكن ما يعمل اكثر ، فلنصرف عنان القول الى ضيوفنا الافاضل نستسمحهم بما اطلنا عليهم ، ونشكرهم على حسب استماعهم ، ولما كانوا في ديارهم وبين اخوانهم فان تحيينا بهم هو الاعتذار اليهم عما يكون قد حصل من التقصير في حقهم والاقبال بما يجب من خدمتهم ، كذلك نوجه تحية خاصة بدل الترحيب بوزرائنا الاكارم لان المرء لا يرحب به في بيته :

وإذا كان لابد من كلمة شكر واعتراف فهي لرجال السلطة في هذا الاقليم وعلى رأسهم السيد العامل ومساعديه والبلدية وفرع الرابطة بمكناس عاصمة الاعمال العظيم المولى اسماعيل جند الله عليه الرحمات واسكنه فسيح الجنات ، على ما قاموا به من عمل وبذلوه من جهد في التحضير لهذا المؤتمر وتبني اسباب النجاح له بما يابق بعظمه مدينتهم التي يكبرها ان تكون جارة فاس الادريسية ، العاصمة العلمية والدينية للمغرب ، ولا تغطيها دل تحتفظ بشخصيتها كما قال شاعرنا محمد بن عبدون :

**ان نتخر فاس بما في طيها  
بيانها في زيهما حسنا  
كفريك من مكناسة ارجاوما  
والاطربان هواوما والماء**  
وقد الف فيها مؤرخها الكبير صديقتنا المرحوم بكرم الله النقيب مولاي عبد الرحمن بن زيدان تاريخا من ثمان مجلدات ابدا فيه واعاد وناهيكم بذلك :

اما الفضل كل الفضل والحمد والثناء الذي وان بالغنا فيه ما نشأ ، فان نبليج عشر ما يجب لصاحبه ومستحقه جلاله الملك

المعظم مولانا الحسن الثااني حامي العلم والعلما ، وراعى هذه الرابطة المؤيد لدعوتها والضامن لاستمرارها بما يدعمها به من رفد يحفظ كيانها وتشجيع يصون كرامتها ، وكأنه يقول لنا اعلوا واملوا وانا معكم والله يحقق الامال وينجح الاعمال ادام الله عزه ونصره واطال عمره ، وخذل في الصالحات

ينتظر العلماء ، من مهمات وما عليهم ان يقوموا به من واجبات شاكر في الاخير رجال السلطة المحلية والمدعويين على تتبع اعمال المؤتمر العاشر وكانت اللحظة المؤثرة في هذه الجلسة عندما اعلن فيها السيد الامين العام عن تقديم استقالته واستقالة اعضاء الامانة العامة ليتم انتخاب مكتب جديد للرابطة قادت للقاعة بالتصفيقات الحادة المعبرة عن حب العلماء لامينهم العام وتجنيد الثقة فيه وفي نوابه ، مما لم يترك مجالاً لتقديم اي اعتذار عن مواصلة القيام بالمهام ، حينئذ اقترح الامين العام على الجمع تعيين كاتب

وعدة مستشارين لمؤازرة الامانة الامانة فاعطى الجمع صلاحية اختيار ذلك لسيادته : وكان مسك الختام آيات بينات من الذكر الحكيم خشعت لها القلوب واشاعت في جو القاعة روحانية وسلاماً وامناً واطمئناناً :

ونشير في ختام هذا الوصف للمؤتمر العاشر الى ان وفود العلماء كانوا محل ترحيب وضيافة وحفاوة من لدن اعيان مدينة مكناس ووجهاتها ، مما اطلق الالسنة بلثناء والشكر الصادق الخالص على اهل مكناس من جميع الوفود العلمية التي تمثل اقاليم المملكة باجمعها :

### تتمة الصفحة : 6

راذ شد على ايديكم من اجل معالجة مختلف القضايا المستجدة في عالمنا العربي والاسلامي وقضايا المسلمين عامة ، ناهل ان تفرصوا الى نتائج عملية وتوصيات مادية يتبعها التطبيق والتنفيذ كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، ان انظار المسلمين متوجهة اليكم والى مؤتمر العاشر بقلوب صائقة ، لعل اله يوفق جمعكم المبارك لجمع كلمة المسلمين وتوعيتهم بامور دينهم ، من التعاون والتفاهم ونبذ الخلاف والاختلاف حتى نكون كما ارادنا الله خير امة اخرجت للناس تاهرون بل معروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله :

وفقنا الله لما فيه خير الاسلام في هذه الديار المغربية العزيزة التي تنعم بالقيادة الرشيدة لراعى العلم والعلما ، امير المرمنين الملك الصالح المصلح مولانا الحسن الثااني

ذكره ، واقر عينه وشد عضده بولى عهده الهمام وسائر انجاله الكرام وتغمد برحمته ورضوانه فقيد العروبة والاسلام محمد الخامس وجازى العاملين والمجاهدين احسن الجزاء ، ولاخواننا من العلماء اعضاء الرابطة الذين سبقونا بالايمن الذكر الطيب والمغفرة والرحمة والسلام عليكم ورحمة الله :

## الؤتمر العاشر لرابطة العلماء

وعدة مستشارين لمؤازرة الامانة الامانة فاعطى الجمع صلاحية اختيار ذلك لسيادته :

وكان مسك الختام آيات بينات من الذكر الحكيم خشعت لها القلوب واشاعت في جو القاعة روحانية وسلاماً وامناً واطمئناناً :

ونشير في ختام هذا الوصف للمؤتمر العاشر الى ان وفود العلماء كانوا محل ترحيب وضيافة وحفاوة من لدن اعيان مدينة مكناس ووجهاتها ، مما اطلق الالسنة بلثناء والشكر الصادق الخالص على اهل مكناس من جميع الوفود العلمية التي تمثل اقاليم المملكة باجمعها :

## برقيات ورسائل موجهة للمؤتمر العاشر

نصره الله ، وحفظه في ولي عهده الاديير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد المولى الرشيد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

10 برقية السيد رئيس جمعية الهداية للكتاتيب القرآنية بمكناس وفواحيها :

الى رئيس مؤتمر رابطة العلماء الاجلا ، سلام تام بوجود مولانا الامام المنصور بالله ، وبعد : وان جمعيتنا انتبارك اكم خطواتكم وترجو الله العلى التقدير ان يوفقكم ويلهمكم الى طريق الخير الصواب وان يجعل الخير لهذه الامة على ايديكم بفضل ما تصدرونه من توصيات وقرارات لصالح الاسلام والمسلمين وللعروبة باكملها انه سميع مجيب :

حقوق الله فيكم الرجاء ، وجه لكم عند حسن ظن مولانا امير المؤمنين جلاله الحسن الذي اعزه الله حامي العلم والعلما ، ومنذ البلاد وموحدتها والسلام عليكم ورحمة الله :



# البيان العام للمؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب

يتشرف المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب المنعقد بأصممة الاسماعيلية بمكناس خلال يومي 15 - 16 جمادى الثانية 1407 الموافق 14 - 15 فبراير 1987 تحت الشعاع الفرائدي الخالد ، قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم :

بان يتجه بهذا البيان الى سائر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، مذكرا لهم بتوجيهات الاسلام الخالدة ، وارشاداته الرائدة ، التي جاء بها القرآن الكريم ، وبينها رسول الانسانية العظيم ، محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه : فالذكرى تتفجع المؤمنين :

اولا :

- في مجال تصحيح العقيدة :

لقد بنا تعالى الى افراده بالالوية فقال :

- شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ، كبر على المشركين ما تدعواهم اليه :

- وقضى ربك ان لاتعبدوا الا اياه :

- اياك نعبد و اياك نستعين :

- فعلى مؤتمر المسلمين ان لا تزيغ بنا الهوى ، ولا تضل بنا السبل ، فندين صلوات الله وسلامه عليه هو القائل : تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ، وصدق الله العظيم ومن يشرك بالله فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين :

المحافظة على العبادات :

ان الشريعة الاسلامية ، خاتمة الشرائع ، حينما دعت الى اقامة الركن الاول ، سليما من كل عيب صحيحا غير معلول : اذ التوحيد الركن الركين والاساس المتين بدهنه لا يقوم بنا ، ولا ينهض صرح ندبت الى الالتزام باداء العبادات من صلاة وزكاة وصيام وحج لمن استطاع اليه سبيلا - وامر بالمعروف ونهى عن المنكر بشروطه المترتبة شرعا :

ان التزام المسلم بشعائره الدينية وفق الاوامر الربانية من شأنه ان يجعله قريبا الى الله تبارك وتعالى ، صفا ، نفس ، وسمو اخلاق وطيب سجايا ، ولا شك ان ذلك ينعكس على اسرته وعلى خلانه وعشيرته واعونه ومن ثم يعود النمردج والمثقال لاخلاق الاسلام وما جاء به سيد الانام .

- ولقد وصينا الذين اوتوا

الكتاب من قبلكم و اياكم ان اتقوا الله :

- العودة الى الاسلام :

وحتى تكون الامة الجديرة بما وصفها الله تبارك وتعالى من انها خير امة اخرجت للناس ، علينا معاشر المسلمين ، ان نعمل بكل ما نتوفر عليه من جهد وطاقة ، لاصلاح مجتمعنا الاسلامي بمداواة علته ، واصلاح خلقه ورائدنا في ذلك القرآن الكريم ، دستور المسلمين الخالد انطلاقا من قوله تعالى :

- ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتأ ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، و اوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الاية :

- ان شريعتنا الاسلامية ، جاءت متضمنة لكل الشرائع ، فالقرآن تبيان لكل شئ ، وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ، وما من خير خير الا ودعا اليه الاسلام ، وما من شر شر الا ونهى عنه الاسلام فلا صلاح ونجاة الا بالرجوع الى كتاب الله ، وسنة رسوله (ص) :

فعلى المسلمين حاكميين ومحكومين ، ورؤساء ومرؤسين ، الاحتكام لشريعة الله في كل المجالات انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون :

بالعدل يسود النظام ، وتصان الاعراض ، تتحقق الثقة بين الافراد والجماعات ، وتنتشر لوية السلام ، والمحبة والوثام وبالعدل يخلو المجتمع من مظالم الفساد ، والغش والتدليس واكل اموال الناس بالباطل ، وامتصاص دماء المحتاجين ، والفقراء والمستضعفين ، فقد حرم تعالى

علينا كل الاخلاق الفاسدة الضارة ، بالفرد والجماعة ،

وهن ثم حرم الظلم بجميع اشكاله وصوره والوانه ، فلا غش ولا تدليس ولا احتكار ولا قمار ، ولا زنى ولا خمر ، ولا نهش اعراض ولا تقتل ولا تاهر ، ولا دسائس ولا تناحر - المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا :

معاشر المسلمين :

ان ما نشأه من اقتتال دراتين اسلاميتين العراق وايران لهما يدمى القلوب ، ويفتك الاكباد لوعة واسى على ما آل اليه امر المسلمين في هذا العصر :

فاذا كان الاسلام والمسلمون دعفا للسهام من كل الملل والنحل ، خاصة الصليبية الحاكمة ، والشيعوية الجاحدة ، والصهيونية الماردة ، فكيف يسوغ في المنطق السليم والطبع القويم ان تبقى هاتيه الحرب مستعرة الاوام ، تحطم المؤسسات والديار ، والعدو الكافر ، الخصم الفاجر ، ينظر اليها في سرور وشماعة :

ان حقن دماء المسلمين من اكد الواجبات ، واولى الاولويات فباسم القرآن ، وآصرة الاسلام ووشيجة القربى :

يدعو المؤتمر :

ملوك المسلمين ورؤساءهم ، واولى الراي وقادتهم خاصة في ايران والعراق ، الى تحكيم الدين والانصياع لتعاليم القرآن ، حتى تضع هاتيه الحرب اوزارها ، ويعود السلام الى عهده الاولي ، فنسكت اصوات المدافع ، ويهدأ ازيز الطائرات ، وصدق الله العظيم : انما المؤمنون اخوة فاصلحوا دين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون - (وان طائفتان من

المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية) :

معاشر المسلمين :

مطلوب منا ان نعود الى صراط الله المستقيم وهديه والوضوح القويم ، فعلى الاولى والاخيرة تكمن في الابتعاد عن الجادة الواضحة ، والخروج عن شريعة الله ، ففى العودة الى الله الخلاص والنجاة والفوز والنصر والقيام من الكبرية ، والنهوض من السقطة والعز بعد السذل ، والشفا بعد المرض ، ويرحم الله الامام مالك (ض) اذ يقول لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها :

معاشر المسلمين :

ان تخادلتا وتناحرتا ، وتدابرتا وتقاتلتا جرا علينا الاعاء ، واطمع فينا الذئاب والثعالب ، من كل صوب وجانب ، فها هي الشيوعية الملحدة ، تنشب اظافرهما في شعب من اعز الشعوب الاسلامية نينا وشجاعة وصلابة ومناعة وقد مضى على هذا الاعتداء ، الاثيم ما يناهز تسعة اعوام ، والمجاهدون الافغان صامدون ، يبذلون الدماء رخيصة في سبيل عزة الاسلام ، وان لا تنكس له راية فعلى ان نشد من ازهم ، ونحطهم من خلفهم ندمهم بالمال والسلاح ، والمؤازرة والمناصرة في كل مجال وميدان ، فالجهاد واجب بالسلاح والمال ، والقلم والبيان ، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء ، بعض :

فلنعصم بالقرآن ، ولنستظل براية الاتحاد ولنتمسك بحبل الله المتين ، وسنة رسوله الامين نحل حلاله ، ونحرم حرامه ، فلا تضل بنا الطرق ، ولا تزيغ بنا المسالك وصدق عمر بن الخطاب اذ قال

- نحن قوم اعزنا الله بالاسلام ، فاذا ابتغينا العز في غيره اذلنا الله :

معاشر المسلمين :

ان وجود المسجد الاقصى اولى القبلتين ، وثالث الحرمين الشريفين ، اسيرا في قبضة الصهيونية الاثمة ، واليهودية الظالمة ، سبة في جبين الامة الاسلامية لا يحومها الا استرداده من برائن العدو :

فعلى ان نضاعف الجهود ، ونوالى المساعي ، حتى لا يكون مثال فلسطين ، ماالت اليه الاندلس الفردوس المفقود ، ويسجل التاريخ علينا هذا العار ويأما اشنعه من عار :

ولا سبيل لذلك الا بجعل القضية الفلسطينية قضية الاسلام الاولى ، بعيدا عن المهاترات ، والشعارات والمزايدات ، بعيدا عن كل عصبية عرقية ، او نزعة عنصرية ، فقديما انتصر صلاح الدين الايوبي على الصليبية تحت راية القرآن فانحدرت جيوش البغي والمدون وان جندنا لهم الغالبون - ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين :

معاشر المسلمين :

مطلوب منا مناصرة اخواننا المستضعفين من اقطار العالم ، ومد يد العون للاقليات الاسلامية التي تعاني ما تعاني من ضروب التنكيل والاذية ، وصنوف المضايقات والزرارية ، في ايرتيريا ، والصومال ، والهند وبلغاريا والفلبين ، وفي كل مكان يوجد فيه للاسلام موطن ، قدم :

معاشر المسلمين :

ان طريق الاسلام هو الطريق الا وحد الموصل الى اسمى الغايات وما سواه تيه وضلال وغواية وانحراف ، وتردى وانحراف فقد عاقب تبارك وتعالى بنى اسرائيل لكونهم تهودوا على الله يالتيه اربعين يسنة :

ولا مخرج للمسلمين الا بالرجوع الى ماكان عليه سلفنا الصالح ، والابتعاد عن الافكار الهدامة من شيوعية ، ورأسمالية وتعلق بالدعوات الباطلة ، والعقائد المائلة ، وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ففترق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به ، لعلكم تتقون وصدق الله العظيم :



منصة رئاسة المؤتمر